

جَمْعُورُتِ الْعِرَاقِ
وَرَأْسُ الْعِلْمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعَالَمِيِّ
جَامِعَةُ الْاَنْبَارِ



P. ISSN: 1995-8463
E. ISSN: 2706-6673



مَجَلَّةُ جَامِعَةِ الْاَنْبَارِ لِلْعُلُومِ الْاِنْشَائِيَّةِ

المجلد الحادي والعشرون - العدد الثاني
حزيران 2024



©Authors, 2024, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

مجلة علمية دورية محكمة فصلية

**العدد الثاني المجلد الحادي والعشرون - حزيران ٢٠٢٤م / ١٤٤٥هـ
جامعة الأنبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية**

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٧٥٣ لسنة ٢٠٠٢

الرمز الدولي

ISSN 1995 - 8463

E-ISSN:2706-6673

رئيس التحرير

أ.م.د. فؤاد محمد فريح

العراق- جامعة الأنبار-كلية التربية للعلوم الإنسانية

مدير التحرير

أ.د. عثمان عبد العزيز صالح المحمدي

العراق- جامعة الأنبار-كلية التربية للعلوم الإنسانية

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. بشري اسماعيل ارنوط	السعودية -جامعة الملك خالد -كلية التربية
أ.د. امجد رحيم محمد	العراق- جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية
البروفيسور مان شانغ	الامارات- جامعة زايد
أ.د. سعيد سعد هادي القحطاني	السعودية -جامعة الملك خالد -كلية التربية
أ.د. مروان طاهر الزعبي	الاردن- الجامعة الاردنية- كلية الآداب
أ.د. خميس دهام مصلح	العراق- جامعة بغداد- كلية الآداب
أ.د. احمد القيناوي	اسبانيا -Instituto pirenaico de Ecologia (IPE), CSIC
أ.د. سعد عبد العزيز مسلط	العراق -جامعة الموصل- كلية الآداب
أ.د. احمد هاشم عبد الحسين	العراق- جامعة الكوفة- كلية الآداب
أ.د. مجيد محمد مضعن	العراق- جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.د. علاء اسماعيل جلوب	العراق- جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.م.د. جعفر حمزة الجوزري	العراق- جامعة القادسية- كلية الآثار
م.د. سجاد عبد المنعم مصطفى	العراق- جامعة الانبار-كلية التربية للعلوم الانسانية

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد...

احببتا الباحثين حول المعمورة... نضع بين أيديكم العدد الثاني من مجلتنا (مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية) للعام ٢٠٢٤ تلك المجلة الفصلية العلمية المحكمة والتي عن جامعة الأنبار والتي تحمل بين ثناياها ٢١ بحثاً علمياً يضم تخصصات المجلة ولمختلف الباحثين من داخل جامعة الأنبار، وخارجها من الجامعات العراقية، فضلاً عن بحوث أخرى لباحثين من بلدان عربية مختلفة.

في هذه البحوث العلمية، نرى جهداً علمياً مميزاً كان مدعاة لنا في هيئة التحرير ان نفخر به وان تلقى هذه البحوث طريقها الى النشر بعد ان تم تحكيمها من أساتذة أكفاء كل في مجال اختصاصه ليتم إخراجها في نهاية المطاف بهذا الشكل العلمي الباهر، والصورة الطيبة الجميلة، والجوهر العلمي الرصين، فجزى الله الجميع خير الجزاء لما أنتجته قرائهم العلمية والثقافية وسطرته أقلامهم لينتفع ببحوث هذه المجلة والذخيرة العلمية المعروضة فيها كل القارئ من باحثين وطلبة ومهتمين.

إن العطاء الثر من الباحثين والجهد المعطاء من رئيس وأعضاء هيئة التحرير والدعم الكبير من رئاسة جامعتنا، وعمادة كليتنا يحث الخطو بنا للوصول إلى الغاية المرجوة المنشودة في دخول مجلتنا ضمن المستوعبات العالمية للنشر العلمي. لذا وجب التنويه بأننا بصدد التحديث المستمر والمتواصل لشروط النشر وآليته للارتقاء بأعداد مجلتنا والوصول بها إلى مكانة علمية أرقى وأسمى تضاهي المجالات العلمية ذات المستويات المتقدمة، ولتساهم بفاعلية في حركة النشر والبحث العلمي العربي سعياً لتعزيز مكانة البحث العلمي وتوسيع آفاقه في البلدان العربية لأن البحث العلمي كان وما يزال واحداً من عوامل رقي الأمم ومؤشراً على تقدمها... ومن الله التوفيق

أ.م.د. فؤاد محمد فريج

رئيس هيئة التحرير

تعليمات النشر في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

- الاجراءات والمواصفات العامة للبحث:
- مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، مجلة علمية دورية محكمة، لنشر الأبحاث العلمية في مجال العلوم الإنسانية الآتية: التاريخ، والجغرافيا، والعلوم التربوية والنفسية وتصدر بواقع ٤ اعداد سنوياً.
- يقدم الباحث على الموقع الالكتروني للمجلة <https://juah.uoanbar.edu.iq> وفق المواصفات الآتية: حجم الورق 4 A، وبمسافتين بما في ذلك الحواشي الهوامش والمراجع والجدول والملاحق، وبحواشي واسعة ٢,٥ سم او اكثر اعلى واسفل وعلى جانبي الصفحة .
- يقدم الباحث خطاباً مرافقاً يفيد ان البحث او ما يشابهه لم يسبق نشره، ولم يقدم لأي جهة اخرى داخل العراق او خارجه، ولحين انتهاء اجراءات البحث.
- يكون الحد الاقصى لعدد صفحات البحث ٢٥ صفحة.
- يكون البحث مكتوباً بلغة سليمة باللغة العربية او اللغة الانكليزية ومطبوع على الالة الحاسبة بخط Simplified Arabic حجم ١٤، على ان يتم تمييز العناوين الرئيسة والفرعية.
- تكتب الهوامش والمراجع وفق نظام شيكاغو او APA للتوثيق، بخط حجم ١٤، على ان يتم ترتيبها بالتتابع كما وردت في المتن، ويكون تنظيم المراجع هجائياً حسب المنهجية العلمية المعتمدة وباللغتين العربية والانكليزية.
- تؤول كافة حقوق النشر الى المجلة.
- تعبر البحوث عن اراء اصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- بيانات الباحث والملخص:
- يلزم الباحث بتقديم البيانات الخاصة به وببحثه، وباللغتين العربية والانكليزية، وتشمل الآتي: عنوان البحث، أسماء وعناوين الباحثين، ورقم الهاتف النقال، والبريد الالكتروني، وملخصين - عربي وانكليزي - بحد اقصى ٢٥٠ كلمة يحتويان الكلمات المفتاحية للبحث، والهدف من البحث، والمنهج المتبع بالبحث، وفحوى النتائج التي توصل اليها.
- ادوات البحث والجدول:
- اذا استخدم الباحث استبانة او غيرها من ادوات جمع المعلومات، فعلى الباحث ان يقدم نسخة كاملة من تلك الاداة، ان لم يكن قد تم ورودها في صلب البحث او ملاحقه.
- اذا تضمن البحث جداول او اشكال يفضل ان لا يزيد عرضها عن حجم الصفحة 4 A، على ان تطبع ضمن المتن.
- يوضع الشكل بعد الفقرة التي يشار اليه فيها مباشرة، ويكون عنوانه في اسفله.

- يوضع الجدول بعد الفقرة التي يشار اليه فيها مباشرة، ويكون عنوانه في اعلاه.
- **تقويم البحوث:**
- تخضع جميع البحوث المرسلة الى المجلة الى فحص اولي من قبل هيئة التحرير لتقرير اهليتها للتحكيم، ويحق لها ان تعتذر عن قبول البحث دون بيان الاسباب.
- تخضع جميع البحوث للتقويم العلمي بما يضمن رصانتها العلمية، وقد يطلب من الباحث اذا اقتضى الامر مراجعة بحثه لإجراء تعديلات عليه.
- **المستلات:**
- متاحة جميع المستلات على موقع المجلة الالكتروني وموقع المجلات الاكاديمية العراقية.
- **اجور النشر:**
- يقوم الباحث بتسديد اجور النشر، والبالغة ١٢٥,٠٠٠ مائة وخمسة وعشرون الف دينار عراقي، واذا زادت صفحات البحث عن ٢٥ صفحة تضاف ٥,٠٠٠ خمسة الاف دينار عراقي عن كل صفحة.
- الباحثون من خارج العراق تنشر نتائجهم العلمية مجانا.
- **الاشتراك السنوي :**
- الافراد داخل العراق ١٢٥,٠٠٠ مائة الف دينار عراقي.
- المؤسسات داخل العراق ١٥٠,٠٠٠ مائة وخمسون الف دينار عراقي.
- خارج العراق ١٥٠ مائة وخمسون دولار او ما يعادلها.
- **المراسلات :**
- توجه المراسلات الى : جمهورية العراق - جامعة الأنبار - كلية التربية للعلوم الانسانية- مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية
- الموقع الالكتروني للمجلة [/https://www.juah.uoanbar.edu.iq](https://www.juah.uoanbar.edu.iq)
- هاتف رئيس التحرير: ٠٧٨٣٠٤٨٥٠٢٦
- E-mail : juah@uoanbar.edu.iq

فهرست البحوث المنشورة

بحوث التاريخ

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
١	علماء مصر والشام الوارد ذكرهم في كتاب (نباهة البلد الخامل بمن ورده من الاماثل) للمؤرخ الاربلي (ت٦٣٧هـ)	أ.د. عبير عنایت سعيد دوسكي	٦٣٠-٥٩٥
٢	الجدور التاريخية للأرشيف في العراق حتى عام ١٩٦٣ م	امنة صلاح محمد أ.د. فهمي احمد فرحان	٦٤٦-٦٣١
٣	نظام الوزارة في الأندلس في كتاب المقتبس لابن حيان القرطبي (ت٤٦٩هـ / ١٠٧٦م)	مارسين اكرم حامد أ.م.د. اسراء طارق حمودي	٦٨٠-٦٤٧
٤	أثر ثورة دير الزور على انتفاضة تلعفر وعشائر غرب العراق	ياسمين محمد محمود أ.م.د. يوسف سامي فرحان	٧٠٩-٦٨١
٥	الجراية على التعليم عند المسلمين خلال العصور الاسلامية	م.د. جواد كاظم مطلق	٧٥٥-٧١٠
٦	خصائص تدوين التاريخ عند مكسوية من خلال كتابه تجارب الامم وتعاقب الهمم	م.د. اخلاص امانة ماهي	٧٨١-٧٥٦
٧	الانعكاسات الإقليمية من الاتفاق النووي الإيراني وتداعياته على امن دول الخليج العربي	ساهر رافع خالد د. جبار حسن سعيد	٧٩٩-٧٨٢

بحوث الجغرافية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
٨	الاتجاهات التسويقية والارتباط الوظيفي لمعملي السمنت والفوسفات في قضاء الفانم	شفیق عبید حمود أ.د. صبحي احمد مخلف	٨٢٦-٨٠٠
٩	النمذجة المكانية للمخاطر الجيومورفولوجية للعمليات المورفوديناميكية في منطقة حديثة - غربي العراق	محمد عادل محمد أ.د. احمد فليح فياض	٨٥٢-٨٢٧
١٠	التباين المكاني لقيم الأرض التجارية في مدينة هيت	عمر عبد الرحمن حمد أ.د. امجد رحيم محمد	٨٧١-٨٥٣
١١	مشكلات الأيدي العاملة الزراعية في ريف قضاء الرمادي وسبل المعالجة	هند وليد فرحان أ.د. خالد اكبر عبد الله	٨٨٢-٨٧٢
١٢	التوقعات المستقبلية لمتوسط حجم الأسرة في محافظة الأنبار	لمى عبد خلف أ.د. اياد محمد مخلف	٨٩٨-٨٨٣
١٣	اثر تملح التربة على الانتاج الزراعي في ريف قضاء العامرية	احمد مظهر اسماعيل أ.م.د. اسماعيل محمد خليفة	٩٢٣-٨٩٩
١٤	تحليل الخصائص المورفومترية لحوض وادي عكاشات باستخدام التقانات الجغرافية الحديثة	هند خليل ابراهيم أ.م.د. خالد صبار محمد	٩٦١-٩٢٤



بحوث العلوم التربوية والنفسية

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
١٥	مؤشرات جودة المطابقة للصدق البنائي والثبات لمقياس "تنانين التفاعس عن العمل" العوائق النفسية لجهود التخفيف والتكيف مع التغير المناخي: دراسة الفروق باستخدام الاحتمال البايزي	أ.د. بشرى اسماعيل ارنوط	٩٦٢-١٠١٥
١٦	درجة تطبيق معلمات ما قبل الخدمة في ميدان الطفولة المبكرة لمعايير تكنولوجيا التعليم الدولية ISTE للمعلمين	د. سفانه حاتم محمد عسيري	١٠١٦-١٠٤٣
١٧	المعوقات الاجتماعية للإبداع لدى الطفل من وجهة نظر أسرته دراسة تطبيقية على عينة من الأسر السعودية	أ.د. فاطمة علي أبو الحديد عائشة موسى الحربي سمية محمد الجمعان	١٠٤٤-١٠٨٠
١٨	التهوين النفسي وعلاقته باعتبار الذات لدى طلبة الجامعة	أ.م.د. عبد الكريم عبيد جمعة أ.د. صفاء حامد تركي	١٠٨١-١١١٩
١٩	التغيرات النمائية وعلاقتها بالحساسية الانفعالية لدى المراهقين- دراسة مستعرضة - التفكير التصميمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الانبار	أ.م.د. فؤاد محمد فريح اسماء حسن عبد الستار	١١٢٠-١١٣٨
٢٠	النموذج البنائي للعلاقات الارتباطية بين دافعية الإنجاز والتحكم الذاتي والطفو الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية	رسل هادي جديع أ.م.د. صافي عمال صالح	١١٣٩-١١٦٣
٢١		م.م. محمد زهير حسين جنگون	١١٦٤-١١٩٣

The system of ministry in Andalusia in the book *Al-Muqtab* by Ibn Hayyan Al-Qurtubi (d. 469 AH / 1076 AD)

¹Researcher Marsin A. Hamed

²Asst.Prof. Dr. Israa T. Hammodi

University of Anbar - College of Education for Humanities

Corresponding author E-mail :

mar20h6011@uoanbar.edu.iq

ed.isra.tariq@uoanbar.edu.iq



1- 0000-0000-0000-0000

2- 0000-0002-3098-2071



10.37653/juah.2023.137115.1118

Submitted: 29/11/2022

Accepted: 31/01/2023

Published: 15/06/2024

©Authors, 2024, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



Abstract:

Objectives:- The research aims to shed light on the administrative aspects in Andalusia through Islamic rule, the Washington State Department system through the book *Al-Muqtabas* by Ibn Hayyan Al-Qurtubi (d. 469 AH / 1076 AD)

Methodology:- A study on the comparative historical method in presenting the historical material, arranging it and dividing it according to the nature of the research into an introduction, six chapters and a conclusion, with direct reliance on primary sources, and citing some references for the task that are related to the topic.

Results: - Among the results reached by her study is the statement of the importance of administrative aspects in Andalusia through what Ibn Hayyan discussed in his book, which was taken from several administrative systems, the most prominent of which is the ministry system. The

minister is considered the right hand of the prince or caliph and the second man in the state, who bears great responsibility in managing the affairs of government. This study highlighted many ministers who held the position of minister under the rule of the Umayyad state in Andalusia from the era of Prince Al-Hakam bin Hisham until the end of the rule of the Caliph Al-Hakam bin Abdul Rahman (Al-Mustansir), whose number reached (42) ministers. They were among the most important men of the state, known for their loyalty and administrative and military capabilities. Some of them took over the leadership of military campaigns and Islamic conquests, and in Andalusia there became a specific family that held this position, such as Banu Shahid, Banu Abda, and Al-As.

Recommendations: - Providing preliminary studies to conduct similar studies to identify mosques and administrative systems in other Islamic countries, through research and investigation into sources and understanding, and linking past

historical events to the present to learn lessons and take lessons for the future.

Keywords: Ministry, Andalusia, Ibn Hayan, Muqtabas

نظام الوزارة في الأندلس في كتاب المقتبس لابن حيان القرطبي

(ت٤٦٩هـ / ١٠٧٦م)

^١الباحثة مارسين اكرم حامد أ.م.د. اسراء طارق حمودي

جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

الاهداف: يهدف البحث الى تسليط الضوء على الجوانب الادارية في الأندلس من خلال الحكم الاسلامي ،ولاسيما نظام الوزارة من خلال كتاب المقتبس لابن حيان القرطبي (ت٤٦٩هـ / ١٠٧٦م)

المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي المقارن وذلك في عرض المادة التاريخية وترتيبها وتقسيمها حسب طبيعة البحث الى مقدمة وستة مباحث وخاتمة ،مع الاعتماد على المصادر الاولية بشكل مباشر ،ورفدها ببعض المراجع المهمة التي لها صلة بالموضوع.

النتائج: من النتائج التي توصلت لها الدراسة بيان اهمية الجوانب الادارية في الأندلس من خلال ما تطرق له ابن حيان في كتابه المقتبس من انظمة ادارية عدة ،الا ابرزها نظام الوزارة ،فالوزير يعد الساعد الايمن للامير او الخليفة والرجل الثاني في الدولة ،والذي تقع عليه مسؤولية كبيرة في تسيير شؤون الحكم .وقد برزت هذه الدراسة العديد من الوزراء الذين تولوا منصب الوزارة في ظل حكم الدولة الاموية في الأندلس منذ عهد الامير الحكم بن هشام الى نهاية حكم عهد الخليفة الحكم بن عبد الرحمن (المستنصر) والذي بلغ عددهم (٤٢) وزيرا ،كانوا من كبار رجالات الدولة علما وفقها ومقدرة ادارية وعسكرية ،فقد تولى البعض منهم قيادة الحملات العسكرية والفتوحات الاسلامية ، واصبحت في الأندلس اسر معينة تتولى هذا المنصب مثل بنو شهيد وبنو عبدة وغيرهم.

التوصيات: توصي الدراسة بضرورة اجراء دراسات مشابهة تعنى بالجوانب والانظمة الادارية ،في البلدان الاسلامية الاخرى ،من خلال البحث والتقصي في المصادر وفهمها ،وربط الاحداث التاريخية الماضية بالحاضر لاختذ العبرة والعظة في المستقبل .

الكلمات المفتاحية: الوزارة ، الأندلس ، ابن حيان ، المقتبس.

المقدمة :

الحمد لله الذي مكن هذه الأمة من امتلاك ناصية الفتوح، فتركت أثراً خالداً على مسرح التاريخ الإنساني يشار إليه بالبنان، ويحتفل به على صعيد المجد، والصلاة والسلام على النبي المؤيد بالبرهان على مر العصور، وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد:

فقد شهدت الدراسات الأندلسية خلال السنوات الأخيرة نهضة طيبة لقي خلالها التراث الإسلامي الأندلسي مزيداً من العناية، فنشرت الكثير من نصوصه كما توجهت إليه جهود الباحثين سواء في أوروبا أو العالم العربي، حتى أصبح الآن بعد حقبة طويلة من الزمن هو أكثر ميادين الدراسات العربية حظاً من الاهتمام، وقد كان من الطبيعي أن توجه عناية الباحثين للتاريخ السياسي لأنه القاعدة التي ينبغي أن تبني عليها كل دراسة للحضارة، وبالفعل فقد توفرت نتيجة لتلك الجهود مادة طيبة يمكن للدارس من خلالها أن يتعرف على التاريخ الأندلسي، إلا أنه مع تلك الوفرة المحققة لا يكاد الباحث يجد مادة لدراسة أصول التاريخ وفروعه ومنهجه وفلسفته في الأندلس، وأحببت من هذا المنطلق أن أدرس إحدى الجوانب الإدارية وإلقاء الضوء عليها، لتعريف القارئ أهمية الجوانب الإدارية، فهي المكمل، والداعم للجانب الأساسي، فكان اختياري لموضوع «نظام الوزارة في الأندلس من خلال كتاب المقتبس لابن حيان القرطبي (ت ٤٦٩هـ / ١٠٧٦م)»، ولأوضح من خلال هذا الكتاب نظام الوزارة، ومدى تطوره خلال عصر الدولة الإسلامية في الأندلس، ومدى تأثيره على تطورات الأحداث، وقد شغل هذا المنصب رجال عدة من رجالات الدولة المهمين ذوي المراتب والجاه في ذلك العصر، ولا أدعي أنني أول من باشر هذه المهمة، فهناك عدد من الباحثين تناولوا ما تناولت، إلا أن ما قدموه من دراسات بخصوص الأندلس كانت من مصادر متنوعة، لا تكاد تقي بالغرض، ولا تغني باستيعاب أمة كالأمة الأندلسية.

أولاً: أبواب البحث

قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث تتبعها خاتمة وثبت بالمصادر والمراجع، تناول المبحث الاول: الوزارة لغة واصطلاحاً، و نظام الوزارة في الأندلس، اما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان: نظام الوزارة في عهد الامارة بالاندلس شمل -اولاً: الوزارة في عهد الأمير الحكم بن هشام (١٨٠-٢٠٦هـ / ٧٩٦-٨٢١م)، ثانياً: الوزارة في عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام (٢٠٦-٢٣٨هـ / ٨٢١-٨٥٢م)، ثالثاً: الوزارة في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم (٢٣٨-٢٧٣هـ / ٨٥٢-٨٨٦م)، رابعاً: الوزارة في عهد الأمير

عبد الله بن محمد (٢٧٥-٣٠٠هـ / ٨٨٨-٩١٢م)، اما المبحث الثالث، فجاء بعنوان: نظام الوزارة في عهد الخلافة بالاندلس شمل -اولا: الوزارة في عهد الخليفة عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله (٣٠٠-٣٥٠هـ / ٩١٢-٩٦١م)، ثانيا: الوزارة في عهد الخليفة الحكم بن عبد الرحمن المستنصر (٣٦٠-٣٦٦هـ / ٩٧٠-٩٧٦م).

اما مصادر البحث فقد تنوعت وتفاوتت في أهميتها ومن ابرزها:

كتاب المقتبس، لابن حيان القرطبي، وهو موضوع بحثنا، وقد اعتمدنا على هذا الكتاب بالدرجة الأولى، في عرض أسماء جميع الوزراء بحسب العصر الذي شغله. وكتاب الصلة لابن بشكوال، وكتاب الحلة السيرة لابن الأبار، وكتاب البيان المغرب لابن عذاري، وكتاب أعمال الأعلام، للسان الدين ابن الخطيب، وهناك مصادر ومراجع أخرى كثيرة استفدنا منها في هذا البحث، سيتم ذكرها ضمن قائمة المصادر. وأخيرا... لا بد من القول إن هذا البحث مدين لعلماء أفاضل ومؤلفين أجلاء، لم تنكر كتبهم في هذه النبذة السريعة، فلهم بعد الله المنه والفضل.

ومن الله التوفيق

نص البحث:

الوزارة من خلال كتاب المقتبس لابن حيان القرطبي

المبحث الأول: الوزارة لغة واصطلاحاً ونظام الوزارة في الاندلس

الوزارة لغة: وفيها لغتان، وزارة ووزارة، بكسر الواو وفتحها، والكسر أعلى وأفصح^١.
الوزارة اصطلاحاً: هي كلمة اشتقت من معانٍ عدة، فقيل: الوزر بمعنى الثقل؛ لأن الوزير يحمل عن الحكومة أعباء الدولة ويقوم بإدارة شؤونها، وأخذت من «أزر»، وهي بمعنى الملجأ والمعتصم؛ لأن السلطان أو الخليفة يلجأ إلى رأيه وتدبيره ومعونته عند نزول الشدائد ووقوع النوائب، ليدبر له الوزير بثاقب فكره ترتيب أمور الدولة^٢.

^١ ابن هشام اللخمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٥٧٧هـ / ١١٨١م)، المدخل إلى تقويم اللسان، تح: حاتم صالح الضامن، (دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)، ج ١، ص ١٨٦.

^٢ الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت ٤٥٠هـ / ١٠٥٨م)، الأحكام السلطانية، تح: أحمد جاد، (دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م)، ج ١، ص ٣٣؛ توفيق اليوزيكي، الوزارة نشأتها وتطورها في الدولة العباسية (١٣٢، ١٤٤٧هـ / ٧٤٩، ١٠٥٥م)، (مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م)، ص ١٥٠.

الوزارة في الأندلس:

بعد قيام الإمارة الأموية في الأندلس عام (١٣٨هـ / ٧٥٥م) عمل الأمير عبد الرحمن الداخل على تنظيم الأمور الداخلية فيها، فلم يطلق على مساعديه اسم «وزير»، لكنه عين أشياخا للمشاورة والمؤازرة^١.

كان نظام الوزارة في الأندلس يشبه إلى حد كبير النظام الوزاري في الوقت الحالي، وكان رئيس الوزراء في بادئ الأمر الخليفة نفسه، ثم تطور هذا المنصب فأصبح الحاجب هو رئيس الوزراء الفعلي فيما يخص دولة بني أمية في الأندلس، فأبقوا نظام الوزير في مدلوله أول الدولة، ثم قسموا خطته إلى أصناف، وأفردوا لكل صنف وزيرا^٢.

وأشار ابن خلدون بقوله: أصبح لحساب الأموال وزير، ولترسيل البريد وزير، والنظر في حوائج المظلومين وزير، ولتنظر في أحوال أهل الثغور وزير، وجعل الأمير أو الخليفة لهم بيتا يجلسون فيه على فرش منضدة لهم، وينفذون أمر السلطان، وجعل فيهم فردا للتردد بينهم وبين الأمير أو الخليفة، وارتفع عنهم بمباشرة السلطان في كل وقت، فارتفع مجلسه عن مجالسهم بخطوة باسم الحاجب^٣.

المبحث الثاني: نظام الوزارة في عهد الإمارة بالاندلس

أولا: الوزارة في عهد الأمير الحكم بن هشام (١٨٠-٢٠٦هـ)

الحكم بن هشام بن عبد الرحمن، كنيته أبو العاص، تولى حكم الدولة الأموية بعد وفاة والده الأمير هشام بن عبد الرحمن سنة (١٨٠هـ / ٧٩٦م)، واستمر حكمه سبعا وعشرين سنة^٤.

^١ المقرئ، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت ١٠١٤هـ / ١٦٠٥م)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، (دار صادر، بيروت، د.ت)، ج ٣، ص ٤٥.

^٢ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، (مؤسسة الجمال، بيروت، ١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م)، ج ١، ص ١٢٠.

^٣ العبر، ج ١، ص ١٢١.

^٤ المسعودي، أبو الحسن علي بن حسن (ت ٣٤٥هـ / ٩٥٦م)، التنبيه والإشراف، تح: عبد الله إسماعيل الصاوي، (دار الصاوي، القاهرة، د.ت)، ج ١، ص ٢٨٧؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، (د.م، بيروت، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م)، ج ٥، ص ٥٢٧؛ ابن

للوزارة قواعد أساسية من ناحية تعيين الوزير، فقد كان يتم اختياره عن طريق صاحب الدولة، ويخص جماعة بمجالسته، ويختار شخصا منهم ليكون نائب الوزير، ويطلق عليه لقب الحاجب^١.

وبتطور الدولة الأموية، أصبح الوزير يطلق على كل من يجالس الملك، ويعرف بذي الوزارتين؛ لأنه ينوب عن الملك بالقيام بأعماله، ودائما ما كان يتم اختيار الوزير من ذوي العلم والأدب^٢.

ومن أبرز الوزراء في ظل حكم الأمير الحكم بن هشام:

١. الوزير عبد الواحد بن يزيد الإسكندراني^٣ (ت ٢٣٧هـ / ٨٥١م):

أشار إليه ابن حيان^٤، وهو من الداخلين إلى الأندلس في عهد الأمير الحكم بن هشام، وكان فتى متأدبا، يجيد الغناء على مذهب الفتيان، فلازم عيسى بن شهيد، وهو صاحب الأمير عبد الرحمن بن الحكم، فبلا منه فضلا وحجى^٥.

وأشار ابن حيان إليه بقوله: "تولع الناس بعزو هذه الحكاية الطالوتية إلى الإسكندراني الوزير، وذلك غلط، إنما جرت له مع أبي البسام الوزير"^٦.

٢. الوزير فطيس بن سليمان بن عبد الملك بن زيان^٧ (ت ١٩٦هـ / ٨١١م):

الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي القضاعي (ت ٦٥٨هـ / ١٢٥٩م)، الحلة السيرة، تح: حسين مؤنس، (د.م، القاهرة، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م)، ج ١، ص ٤٣.

^١ المقري، نفح الطيب، ج ١، ص ٢١٦.

^٢ لمقري، نفح الطيب، ج ١، ص ٢١٧.

^٣ ابن حيان، حيان بن خلف بن حسين (ت ٤٦٩هـ / ١٠٧٥م)، المقتبس في أنباء أهل الأندلس، تح: محمود علي مكي، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م)، ص ١٦٩.

^٤ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ٢٢٠.

^٥ المقتبس، تح: مكي، ص ١٦٩.

^٦ ابن القوطية، أبو بكر عمر بن محمد (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م)، تاريخ افتتاح الأندلس، تح: إبراهيم الأبياري، (دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م)، ص ٨٩.

^٧ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٥٧.

^٨ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٩٥؛ قاسم علي سعد، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، (دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م)، ج ٢، ص ٦٥٦؛ لسان الدين الخطيب، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن أحمد السلماني (ت ٧٧٦هـ / ١٣٧٤م)، الإحاطة في أخبار غرناطة، تح: يوسف علي طويل، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)، ج ١، ص ٢٦٩؛ الزركلي، خير الدين

أشار ابن الأبار إليه بقوله: "باني بيت الوزراء بني فطيس دخل الأندلس في أيام الأمير عبد الرحمن بن معاوية..."^٢.

وقيل: هو الوزير قاضي الجماعة بقرطبة، المحدث الحافظ، المتقن الزاه^٣.
 ويعد فطيس بن سليمان من أشهر وزراء الأمير الحكم بن هشام، فلم يكن اختياره اعتباطاً، إنما كان ذا شخصية مهمة، تدرج في وظائف دولة الأمير عبد الرحمن والأمير الحكم بن هشام، ومنها ولاية السوق، وكورة قبرة، ثم رقاها إلى الوزارة^٤.
 وقد وجد اسمه ضمن ديوان الأمير الحكم، وكان قد خصص له راتباً قدره خمسمائة دينار^٥. وقيل إن الأمير الحكم بن هشام قد استكتبه أيضاً^٦، وهذا النص يدل على أن الوزير قد يكون كاتباً في نفس الوقت، أي يجمع بين أكثر من وظيفة.
٣. الوزير أبو البسام:

لم تذكر المصادر المتوافرة نسب أبي البسام سوى كنيته هذه. وقد أشار إليه ابن حبان^٧ في كتابه بذكر قصة الفقهاء الذين فروا في ثورة الربض^٨، ولاسيما الفقيه طالوت^٩،

بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت ١٣٦٩هـ / ١٩٧٦م)، الأعلام، (دار العلم للملايين، ط ١٥٤، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م)، ج ٥، ص ١٥٤.

^١ ابن حبان، المقتبس، تح: مكي، ص ٢٢٣؛ ابن الأبار، الحلة، ج ٢، ص ٣٦٥.

^٢ ابن الأبار، الحلة، ج ٢، ص ٣٦٥.

^٣ قاسم علي سعد، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، جمهرة، ج ٢، ص ٦٥٦.

^٤ ابن الأبار، الحلة، ج ٢، ص ٣٦٥؛ ابن سعيد المراكشي، وآخرون (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م)، المغرب في حلى المغرب، تح: شوقي ضيف، (دار المعارف، القاهرة، د.ت)، ج ١، ص ٤٤.

^٥ قبرة: وهي كورة من أعمال تتصل بأعمال قرطبة من قبلها، وهي أرض زكية، تشتمل على نواح كثيرة، وينسب إليها تمام بن وهب القبري الأندلسي الفقيه، ينظر: ياقوت الحموي بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)، معجم البلدان، (دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م)، ج ٤، ص ٣٠٥.

^٦ ابن الأبار، الحلة، ج ٢، ص ٣٦٥.

^٧ ابن الأبار، الحلة، ج ٢، ص ٣٦٥؛ سالم بن عبد الله الخلف، نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، (عمادة البحث العلمي، المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)، ج ١، ص ٤٦٦.

^٨ ابن حبان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٩٥؛ ابن الأبار، الحلة، ج ٢، ص ٣٦٥.

^٩ ابن حبان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٥٧.

^{١٠} المقتبس، تح: مكي، ص ١٥٦.

بقوله: "وكان في جملة من أجلب عليه في الربض طالوت بن عبد الجبار المعافري، أحد من روى عن مالك ونظرائه من أهل العلم، فلما وقعت الواقعة، فر عن داره، وكان مسكنه في المدينة... فاستتر عند رجل من اليهود عاما، حتى سكنت الأحوال وذهبت الثائرة..."^٣.

وعندما استقرت أحوال قرطبة بعد الواقعة، لجأ إلى الوزير أبي البسام طالبا منه الأمن، وقصد أبو البسام القصر بعد أن وكل عليه من يحرسه، وأخبر الأمير الحكم بقوله: طالوت عندي، إني لطفت به، فأمر بإحضاره، فلما مثل بين يديه أخبره أن رجلا من يهود قد استتر عنده طول هذه المدة، ولجأ إلى الوزير طالبا الأمان، إلا أن الوزير أخلف وعده معه، فعاب الأمير الحكم فعله فيه، وأبعده عن خدمته، وأمن طالوت وعفا عنه^٤.

ثانيا: الوزارة في عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦-٢٣٨هـ)

تولى الأمير عبد الرحمن الأوسط^٥ الإمارة بعد وفاة والده الأمير الحكم بن هشام، وهو رابع الأمراء الأمويين في الأندلس، واستمرت مدة حكمه إحدى وثلاثين سنة وثلاثة أشهر

^١ ثورة الربض: ثورة حدثت في عهد الأمير الحكم بن هشام في قرطبة سنة (٢٠٢هـ / ٨١٧م)، في منطقة الربض بقرطبة، فأمر الأمير بإحراقها بكاملها، ينظر: ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٥٠؛ عبد الواحد المراكشي، محيي الدين عبد الواحد بن علي (ت ٦٤٧هـ / ١٢٤٩م)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تح: محمد سعيد العريان وآخرون، (مطبعة الاستقامة، القاهرة، ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م)، ص ١١؛ ابن الأبار، الحلة، ج ١، ص ٤٤.

^٢ طالوت بن عبد الجبار بن محمد بن أيوب بن سليمان بن صالح بن السمع المعافري، من أعلام الفقهاء الخارجين على الأمير الحكم بن هشام، ينظر: ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص ٧٠؛ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٥٦؛ ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي القضايعي (ت ٦٥٨هـ / ١٢٥٩م)، التكملة لكتاب الصلة، تح: عبد السلام الهراس، (دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م)، ج ١، ص ٢٧٦.

^٣ ابن القوطية، أبو بكر عمر بن محمد (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م)، تاريخ افتتاح الأندلس، تح: إبراهيم الأبياري، (دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م)، ص ٧٠؛ المراكشي، المعجب، ج ١، ص ٢٦؛ سالم بن عبد الله الخلف، نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، (عمادة البحث العلمي، المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)، ج ١، ص ٤٧٤.

^٤ ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص ٧١؛ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٥٧؛ المراكشي، المعجب، ج ١، ص ٢٦.

^٥ عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل، المكنى أبو المطرف، ولد سنة ١٧٦هـ / ٧٩٢م، وعرف عنه أنه كان أديبا شاعرا، وكان قصره مركز تجمع العلماء والأدباء. ينظر: ابن الأبار، الحلة، ج ٢، ص ٢١٣؛ المقرئ، نفح الطيب، ج ١، ص ٢٤٤.

وستة أيام^١.

ويعد عصر الأمير عبد الرحمن الأوسط من أزهى عصور الأندلس، فقد أولى الأمير عناية بتطوير النظام الإداري والاقتصادي للبلاد، ومن بين هذه الأنظمة الوزارة^٢.
يعد الأمير عبد الرحمن أول من أدخل رتب الوزراء بالدخول كل يوم إلى قصر الإمارة، وذلك للحديث والمشاورة معهم في أمور الدولة، والأخذ بأرائهم، واتخذ لهم بيتا خاصا في القصر، سمي «بيت الوزراء» للاجتماع فيه، وخصص لكل وزير راتباً شهرياً قدره ثلاثمائة دينار^٣.

ومن أبرز وزراء الأمير عبد الرحمن الثاني:

١. الوزير عبد الواحد الإسكندراني^٤ (٢٣٧هـ / ٨٥١م):

كان يشغل منصب الوزارة في عهد الأمير الحكم بن هشام (١٨٠-٢٠٦هـ / ٧٩٦-٨٢١م)، وكان من المقربين إلى ولي العهد الأمير عبد الرحمن الأوسط، وظل يرتقي في منازل الخدمة حتى تولى الأمير عبد الرحمن الإمارة، فراقه إلى الوزارة والقيادة^٥. ويتضح من هذا النص أن الوزراء قد شغلوا مناصب أخرى من قيادة الجيوش.

وذكر ابن حيان^٦ أنه شارك مع الأمير عبد الرحمن في بعض غزواته، فقال: في سنة ٢٢٧هـ / ٨٤١م غزا فيها الأمير عبد الرحمن بنفسه إلى مدينة ماردة في ربيع الأول منها، فنزل وشدد حصارها، ثم قفل عنها، وقد خلف على محاصرتها عبد الواحد بن يزيد الإسكندراني...^٧.

^١ ابن الأبار، الحلة، ج ١، ص ١١٣؛ ابن عذاري، أبو عبد الله محمد المراكشي (ت ٦٩٥هـ / ١٢٩٥م)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تح: كولان وأ. بروفنسال، (دار الثقافة، بيروت، د.ت)، ج ٢، ص ٨٠.

^٢ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٦٨؛ خليل إبراهيم السامرائي وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، (دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م)، ج ١، ص ٣٢٠.

^٣ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٦٨؛ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٢١؛ العبادي، أحمد مختار، دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، (مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د.ت.)، ص ١٤٣.

^٤ ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص ٨٩؛ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٦٩.

^٥ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ٢٢٠.

^٦ ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص ٨٩؛ العبادي، دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، ص ١٤٦.

^٧ المقتبس، تح: مكي، ص ١٧٠.

^٨ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ٤٢٤.

كما ذكره بقوله: "خرج المجوس -لعنهم الله- من جهة البحر على أهل مدينة إشبيلية... واتصل الخبر بالأمير عبد الرحمن بقرطبة... ونفذ الأمر والعهد بحشد الأجناد من الرعية... وأردفه الأمير بعبد الواحد بن يزيد الإسكندراني...".^١

٢. الوزير عيسى بن شهيد^٢ (٢٤٣هـ / ٨٥٧م):^٣

أشار ابن حيان إليه بقوله: "كان عيسى هذا منقطعاً إلى الأمير عبد الرحمن بعهد والده الأمير الحكم مؤملاً له، فلما أفضى الأمر إليه أزلفه به، ... فولاه خطة الخيل، ثم استوزره، وولاه النظر في المظالم، ... ثم استحجبه مكان سفيان بن عبد ربه... إذ كان من أعيان رجال الموالي في الدولة... ومن أشهرهم بالحلم والوقار والفصاحة والعلم...".^٤

ولم يختلف أحد من شيوخ الأندلس، أنه ما خدم بني أمية من الحجاب أكرم من عيسى بن شهيد^٥.

تؤكد النصوص السابقة أن الوزير كان يجمع وظائف عدة في آن واحد، فنلاحظ الوزير عيسى بن شهيد كان حاجباً، وله النظر في المظالم، وكذلك تولى خطة الخيل، وهذا يدل على ما يتمتع به هؤلاء الأشخاص من صفات تؤهلهم لنيل الثقة المطلقة للأمر.

٣. الوزير عبد الكريم بن عبد الواحد بن مغيث^٦ (٢٠٩هـ / ٨٢٤م):^٧

تعد شخصية القائد الحاجب الوزير عبد الكريم من الشخصيات القوية، فقد ولي مناصب عدة منذ عهد الأمير هشام بن عبد الرحمن (١٧٢-١٨٠هـ / ٧٨٨-٧٩٦م) حتى

^١ ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص ٧٩؛ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ٤٥٨.

^٢ ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص ٧٨؛ ابن سعيد، المغرب، ج ١، ص ٥٠؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج ١، ص ٦٨٤؛ السامرائي، تاريخ العرب، ج ١، ص ٣٦٧.

^٣ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٦٧.

^٤ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٦٦.

^٥ ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص ٨٨؛ ابن سعيد، المغرب، ج ١، ص ٥٠.

^٦ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٦٨؛ ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ١، ص ١٣٥.

^٧ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ٤١٩.

عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط، وقد كان من أبرز الوزراء الذين استشارهم الأمير الحكم بن هشام حول واقعة الربض، فأشار عليه بالصفح عنهم والعفو^١.

وقد تولى الوزارة في عهد الأمير عبد الرحمن الثاني، وكان من القادة الوزراء الذين شاركوا في الغزوات، فقد أخرجه الأمير عبد الرحمن بجيش إلى بلاد الإسبان سنة (٢٠٨هـ/ ٨٢٣م)^٢، فسار إلى إلبة^٣، وحاصروا عددا من الحصون، وفتحوا بعضها وأطلقوا سراح الأسرى المسلمين^٤.

٥. الوزير أبو الفتح نصر^٥ (ت ٢٣٦هـ / ٨٥٠م):

كان أبو الفتح من مسالمة أهل الذمة، يسكن في قرمونة^٦، حظي بمكانة كبيرة لدى الأمير عبد الرحمن الأوسط بعد أن غزا النورمان غرب الأندلس سنة (٢٣٠هـ / ٨٤٤م)، واستطاع تحقيق الانتصار الحاسم عليهم، فقربه هذا الأمر من دار الإمارة كثيرا، فتولى تدبير شؤون القصر^٧.

^١ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٥١؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، (د.م، بيروت، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م)؛ ج ٥، ص ٢٠٦، ٤٦٢؛ السامرائي وآخرون، تاريخ العرب، ج ١، ص ١٤٥.

^٢ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ٨١٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٥، ص ٥٣٦؛ ابن خلدون، العبر، ج ٤، ص ١٦٤.

^٣ إلبة: وهي من الجزر الأندلسية الصغيرة، تبعد مئة ميل عن مدينة زوادة، وتقع إلى الجهة الشمالية منها على نهر أبرو، ينظر: الشريف الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي (ت ٥٦٠هـ / ١١٦٤م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، (عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م)، ج ٢، ص ٩٥٠.

^٤ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٥، ص ٥٣٦.

^٥ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٤٩؛ ابن سعيد، المغرب، ج ١، ص ٥١؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج ١، ص ٣٨٩.

^٦ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٤٩؛ ابن سعيد، المغرب، ج ١، ص ٤٩.

^٧ قرمونة: وهي إحدى المدن الأندلسية، تقع إلى الشرق من إشبيلية، وتعد من أقدم المدن وأكبرها، بضاهي سورها سور إشبيلية، وكانت بأيدي البربر، وهي حصينة تقع على رأس جبل حصين منيع. ينظر: الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٥٧٢؛ الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: ليفي بروفنسال، (د.م، القاهرة، ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م)، ج ١، ص ٤٦١.

^٨ ابن عذاري، البيان، ص ٨٧، ٨٨؛ محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام، ج ١، ص ٢٧٧.

أشار ابن حيان إلى أنه^١: "كان نصر الجريء المقدم واسع الفهم قد غلب على قلب مولاه الأمير عبد الرحمن بن الحكم واستظهر على حراسة مكانه لديه بانقطاعه إلى حظيته طروب أم عبد الله، ... ما تسعى له من تقديم ولدها عبد الله للأمر بعد الأمير أبيه... واستوى له بذلك أمره، وأصبح ملك عبد الرحمن في يده، يدبره كيف يشاء، فلا يرد أمره...".^٢

وقد ذكر ابن حيان^٣ مهلك الوزير أبي الفتح نصر في سنة (٢٣٦هـ / ٨٥٠م) قائلاً: "في هذه السنة هلك أبو الفتح نصر خليفة الأمير عبد الرحمن بن الحكم، والمقدم على جميع خاصته، المدبر لأمر داره... وكان هلكه شبيهه الفجأة في عقب شعبان من هذه السنة... كان نصر الجريء... قد غلب على قلب مولاه الأمير عبد الرحمن بالحكم، واستظهر على حراسة مكانه لديه بانقطاعه إلى حظيته طروب أم عبد الله، الغالبة عليه من بين جميع نسائه... حتى سولت نفسه اغتيال مولاه الأمير عبد الرحمن^٤، ... فوثق في ذلك بالحراني^٥ الطبيب، فعمل ذلك الخلط باسم الدواء... واحتال في أن دس في خفية إلى فجر حظية الأمير عبد الرحمن ضرة طروب... ويأمرها أن تحذر من شرب ما يأتيه نصر به أو يرسله... وبكر بذلك الخلط المسموم إلى الأمير في اليوم... مواعده... فتعلل لنصر... وأشار عليه بشربه... فعلم أن خلافه لا يمكنه فشربه بين يديه واستأذنه في الخروج إلى منزله... فأعجل عليه السم، فمات ولم يشربه"^٦.

^١ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٤٩.

^٢ ابن سعيد، المغرب، ج ١، ص ٥١.

^٣ المقتبس، تح: مكي، ص ١٥٠، ١٥٦.

^٤ ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص ٩١؛ ابن سعيد، المغرب، ص ٤٩.

^٥ الحراني، يونس الحراني الطبيب، نزيل الأندلس، رحل من الشرق إلى المغرب، ونزل الأندلس، وأدخل إلى الأندلس معجونا كانت السقية منه بخمسين ديناراً لأوجاع الجوف، فكسب به مالا وشهرة، وله ولدان: أحمد وعمر اللذان رحلا إلى المشرق، وأخذا عن ثابت بن سنان، وأبي وصيف الكحال. ينظر: القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني (ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م)، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، تح: إبراهيم شمس الدين، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م)، ج ١، ص ٢٩٢.

^٦ ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص ٩١؛ ابن سعيد، المغرب، ص ٤٩.

٦. الوزير عبد الرؤوف بن عبد السلام بن إبراهيم بن يزيد بن عبد الله بن جابر بن عمر بن أيوب، مولى مروان بن الحكم:

ويعد أبوه عبد السلام من أوائل من دخل إلى الأندلس وانصرف في خدمة البيت الأموي^١، وكان عبد الرؤوف واليا على طليطلة، ثم استوزره الأمير عبد الرحمن الثاني في آخر أيامه^٢.

وبقي في منصب الوزارة في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨-٢٧٣هـ / ٨٥٩-٨٨٦م)، وذلك لما عرف عنه من الأمانة^٣.

ثالثا: الوزارة في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨-٢٧٣هـ / ٨٥٢-٨٨٦م)

أشار إليه ابن حيان^٤، ببيع له بالخلافة صبيحة وفاة أبيه الأمير عبد الرحمن بن الحكم، يوم الخميس غر شهر ربيع الأول سنة (٢٣٨هـ / ٨٥٢)، وهو ابن ثلاثين سنة، وكان أيمن الخلفاء بالأندلس ملكا، وأسارهم نفسا، وأكرمهم تثبتا^٥.

سار الأمير محمد على سيرة أبيه الأمير عبد الرحمن في إغلاظ الحجاب، وإعزاز السلطان، وتقخير المملكة، وتشريف المراتب السلطانية، والزيادة في أبهة الخلافة، وإلزام الوزراء وأهل الخدمة الاختلاف إلى القصر كل يوم^٦، وكان من أشهر وزراءه:

١. الوزير محمد بن موسى الإشبيلي:

كان أول مصطنع للأمير محمد بن عبد الرحمن، وكان له قديم صحبة، فوفاه جزاء قرضه لأول يوم صار الملك، وقلده خطة الوزارة من غير تدريج إليها صبيحة اليوم الذي بوع له فيه بالخلافة وذلك في عام (٢٣٨هـ / ٨٥٢م)^٧.

^١ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ٢٧٠.

^٢ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ٤٢٤.

^٣ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ٩٥.

^٤ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م)، ص ١٠.

^٥ ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ١، ص ١١٩؛ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٠٦؛ ابن خلدون، العبر، ج ٤، ص ١٦٧.

^٦ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٢٩.

^٧ ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص ٩٠؛ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٣٩.

^٨ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٣٩.

٢. الوزير هاشم بن عبد العزيز^٢ (٢٧٣هـ / ٨٨٦م):

كان أرفع هذه الطبقة كلها قدرا، وأرجحها وزنا، وأجمعها لخصال الخير^٣.
ولاه الأمير محمد خطة الوزارة، وكورة جيان^٤.

وقد أشار ابن حيان إليه بقوله: "سنة ٢٦٢هـ / ٨٧٥م: فيها غزى الأمير محمد بالصائفة إلى عبد الرحمن بن مروان... وكان القائد معه هاشم بن عبد العزيز وزيره الأثير عنده..."^٥.
وقد أكدت المصادر ما ذكره ابن حيان من تولي هاشم بن عبد العزيز قيادة العساكر، فضلا عن الوزارة^٦.

وقيل قد ملأ صدر الأمير المنذر بن محمد غيظا عليه بعد أن أسند إليه الأمير محمد بن عبد الرحمن أمور البلاد وعساكره، فلما مات الأمير محمد سنة (٢٧٣هـ / ٨٨٦م) وولي المنذر، أمر بسجنه ثم قتله^٧.

٣. الوزير عبد الحميد بن بسيل^٨ (٣٣٩هـ / ٩٥٠م):

^١ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٣٥؛ ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ١، ص ١٣٧؛ ابن سعيد، المغرب، ج ٢، ص ٩٤.

^٢ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١١٥.

^٣ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٥٩.

^٤ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٦٠؛ ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ١، ص ١٣٧.

^٥ جيان: بالفتح ثم التشديد وآخره نون، مدينة لها كورة واسعة بالأندلس، تتصل بكورة ألبيرة، مائلة عن ألبيرة إلى ناحية الجوف في شرقي قرطبة، بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخا، وهي كورة كبيرة، تجمع قرى كثيرة وبلدانا، وينسب إليها جماعة وافرة من العلماء، منهم: الحسين بن محمد بن أحمد الغساني، ويعرف بالجياني، وهو رئيس المحدثين بقرطبة. ينظر: الهمداني، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي زين الدين (ت ٥٨٤هـ / ١١٨٨م)، الأماكن أو ما اتفق وافترق مسماه من الأمكنة، تح: حمد بن محمد الجاسر، (دار اليمامة، د.م، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م)، ج ١، ص ٢٨٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٩٥.

^٦ المقتبس، تح: مكي، ص ٣٦٠.

^٧ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٠٢؛ ابن خلدون، العبر، ج ٤، ص ١٧٠.

^٨ ابن سعيد، المغرب، ج ٢، ص ٩٤؛ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١١٥.

^٩ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٣٦؛ ابن الأبار، التكملة، ج ٢، ص ١٣٥، سالم بن عبد الله الخلف، ج ١، ص ٤٦٨.

^{١٠} ابن الأبار، التكملة، ج ٢، ص ١٣٥.

دخل الأندلس مع ولده عبد الواحد^١، وكان من وزراء الأمير محمد بن عبد الرحمن^٢، كما قيل إنه تولى الوزارة في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر لدين الله^٣.

٤. الوزير محمد بن جهور بن عبد الملك البختي^٤:

كان الأمير محمد بن عبد الرحمن قد قرب إليه محمد بن جهور البختي، ونصبه وزيراً إزاء هاشم بن عبد العزيز ليكسر منه^٥.

وقد أشار ابن حيان^٦ إلى ذلك بقوله: "كان عامر بن عامر بن كليب^٧ مختصاً بهاشم بن عبد العزيز، فسلطه على الوزير محمد بن جهور، فكان يتتبع سقطاته، فاتفق أن ناداه في متصيد للأمير محمد، فلما دارت الكأس قال ابن جهور لخدمته: هات ذاك التفاح المخرج، فسخر عامر من لحن ابن جهور وهو في مجلسه لحمل الشرب عليه، إذ صرح بالزراية عليه أن قال: يا ضيعة الوزارة حتى يتولاها الأبله اللحانة، فأغضب ذلك ابن جهور، وقال له: مهلاً يا أبا مروان ما قدرنا أنا نحتاج نشترط عليك حسن المجالسة... وغضب حتى ربا في ثوبه، ودعا بالسوط فضرب عامراً ضرباً مبرحاً، وأمر بسجنه إلى قبته، ولأذ عامر بهاشم ظهيرا، فلم يجد سبيلاً إلى الانتصار له، لعلو منزلة ابن جهور...^٨.

٥. الوزير أمية بن عيسى بن شهيد^٩:

كان أمية بن عيسى أجل وزراء الأمير محمد، وأجملهم عنده، وأنهم بخدمته، وكان

^١ ابن الأبار، التكملة، ج ٢، ص ١٣٥.

^٢ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٣٦.

^٣ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ٢٠٥؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج ١، ص ٤٦١.

^٤ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٥٥؛ ابن سعيد، المغرب، ج ١، ص ٩٤.

^٥ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٥٠.

^٦ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٥٥، ١٥٧.

^٧ عامر بن عامر بن كليب بن ثعلبة بن عبيد الجذامي، أبو مروان، ولي طليطلة، وهو أحد وجوه السلطان، واختص بصحبة هاشم بن عبد العزيز، ويتصف بأدبه وحدة بلاغته، ينظر: ابن الأبار، الحلة السرياء، ج ١، ص ١٤١؛ ابن سعيد، المغرب، ج ١، ص ٩٤.

^٨ ابن سعيد، المغرب، ج ١، ص ٩٤.

^٩ ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص ٩٨؛ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٧١؛ الخشني، أبو عبد الله محمد بن حارث بن أسد القيرواني (ت ٣٦١هـ / ٩٧٢م)، تاريخ قضاة الأندلس، (الهيئة المصرية، القاهرة، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م)، ص ١١٠.

يداول في ولاية المدينة^١، وقد أشار إليه ابن حيان^٢ بقوله: "ولما بلغ أمية بن عيسى أن الوزير هاشم بن عبد العزيز أثير الأمير محمد، حبس عنده رجلاً أظهره على بيع داره لما لم يجيبه إلى ذلك، فاعتقله في جوف داره إرهاباً له، فدخل أمية بيت الوزارة فقال لأصحابه: بلغني أن بعضهم منعه جار له داره فحبسه عند نفسه... فأرعد هاشم في فراشه، ودعا بوصيفه وقال له: اقطع إلى الدار، وأطلق المحبوس"^٣.

٦. الوزير وليد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن غانم^٤ (ت ٣٩٢هـ / ١٠٠١م):
كان كاتباً أديباً مرسلًا بليغاً^٥، تولى خطتي الوزارة والمدينة، وقيادة جيش الصائفة، مع عبد الرحمن بن الأمير محمد^٦.

٧. الوزير تمام بن أحمد بن عامر بن غالب بن علقمة^٧ (٢٨٣هـ / ٨٩٦م):
وكان تمام عالماً أديباً، ولي الوزارة للأمير محمد بن عبد الرحمن^٨.
رابعاً: الوزارة في عهد الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥-٣٠٠هـ / ٨٨٨-٩١٢م)
تولى الأمير عبد الله بن محمد^٩ حكم الإمارة الأموية في الأندلس^{١٠} بعد وفاة أخيه المنذر

^١ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٧١؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج ١، ص ٢٢٣.

^٢ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٧١، ١٧٢.

^٣ ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، ص ٩٨.

^٤ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٧٤؛ ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ٢، ص ٣٧٤؛ سالم بن عبد الله الخلف، نظم الحكم، ج ١، ص ٤٦٣.

^٥ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٧٥؛ ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ٢، ص ٣٧٤.

^٦ ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ٢، ص ٣٧٤.

^٧ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٧٤؛ ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ٢، ص ٣٧٤.

^٨ ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٧٩؛ ابن الأبار، التكملة، ج ٤، ص ٢٤٥؛ الحلة السيرة، ج ١، ص ١٤٣؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج ١، ص ٣١٣.

^٩ ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ١، ص ١٤٣.

^{١٠} ابن حيان، المقتبس، تح: مكي، ص ١٧٩؛ ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ١، ص ١٤٣.

^{١١} عبد الله بن محمد، السابع من خلفاء المرwanيين بالأندلس، وكانت إمارته خمساً وعشرين سنة وخمسة عشر يوماً، ينظر: ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، (دار الاتفاق الجديدة، المغرب، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م)، ص ١٥؛ ابن الفرزي، تاريخ علماء الأندلس، ج ١، ص ١٤.

^{١٢} ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص ١٥؛ السيد عبد العزيز سالم، تاريخ المسلمين وأثراهم في

بن الحكم^١. فقد ورث إمارة الأندلس وهي مضطربة بالفتن وكثرة الثورات ضد البيت الأموي، وتمكن من قتال المخالفين له في الأندلس وسائر جهاتها في نيف وعشرين سنة من أيامه، وهو أول من تسمى بأمير المؤمنين عندما تلاشى أمر الخلافة بالمشرق^٢.

سار الأمير عبد الله على سياسة أبيه الأمير محمد في رفع وتقديم الوزراء الشاميين على الوزراء البلديين، ومن أشهر الأسر التي بقيت في الوزارة أسرة آل عبدة^٣، وبني حدير^٤، إلا أنه قرب إليه أسرة بني حدير أكثر من الأسرة الأولى^٥.

ومن أبرز وزراء الأمير عبد الله:

١. الوزير أصبغ بن فطيس^٦:

كان أصبغ بن فطيس أول وزير استوزره الأمير عبد الله^٧. وقد أشار إليه ابن حيان^٨، قاد الوزير القائد أصبغ بن فطيس حملة إلى إشبيلية يوم الثلاثاء لثمان خلون من جمادى الأولى سنة (٢٧٦هـ / ٨٨٩م)، وذلك على إثر محاصرة أولاد الأمير عبد الله في داخل القصر بإشبيلية من قبل كريب بن عثمان بن خلدون^٩ وأنصاره وحلفائه من المولدين والبربر،

الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة، (مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٢، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م)، ص ٢٥٢.

^١ المنذر بن محمد، تولى بعد أبيه ولاية الأندلس، فقتل لأول ولايته هاشم بن عبد العزيز وزير أبيه، ينظر: العبر، ج ٤، ص ١٦٩.

^٢ ابن خلدون، العبر، ج ٤، ص ١٧٦.

^٣ ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ١، ص ١٢١.

^٤ بنو حدير: إحدى البيوتات التي كان لها دور بارز في إخماد فتنة أخوي الأمير هشام الرضى «عبد الله البلنسي، وسليمان»، واستطاع حدير المعروف بالمذبوح هزيمتهما. ينظر: ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ٦٢.

^٥ ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ١، ص ١٢١.

^٦ ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص ٢١.

^٧ ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص ٢١.

^٨ المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص ٩١، ١٠٦.

^٩ كريب بن عثمان بن خلدون، من بني خلدون الإشبيليون، وكان جده الداخل من المشرق معروفا بخالد بن خلدون بن عثمان بن هاني بن الخطاب بن كريب بن معد بن كريب، وعرف عن كريب وخالد أنهما كانا من أعظم ثوار الأندلس. ينظر: ابن خلدون، العبر، ج ٧، ص ٥٠٤؛ محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام، ج ١، ص ٣٣٢.

فلما دخل العسكر عليهم بهتوا فانهمزموا، وبذل السيف فيهم^١.

وذكر في غزوة حصن بلاي وفتحته: "وعظمت عندهم المظنة، حتى سرى ما بهم أصبغ بن عيسى بن فطيس، فقال: يا أيها الناس إنه لا بأس بكم ولا طيرة تلحقكم..."^٢.

٢. الوزير العباس بن عبد العزيز القرشي^٣:

أشار ابن حيان إليه بقوله: "ومن وزراء الأمير عبد الله بن محمد، العباس بن عبد العزيز المرواني أو القرشي"^٤، شارك الوزير العباس بن عبد العزيز في قيادة العديد من الغزوات، ومنها إلى حصن كركي^٥، وجبل البرانس^٦ سنة (٢٨٥هـ / ٨٩٨م)، وقتل ابن يامين^٧ وابن موجول^٨ من أعلام المخالفين، وأخذ حصونهما^٩.

وفي سنة (٢٩٩هـ / ٩١١م) قاد الوزير عبد العزيز الصائفة فقصد قلعة ببشتر^{١٠}، قاعدة عمر بن حفصون^{١١} وجهاتها، فجال هناك ودمر منتسفا^١.

^١ ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص ١٠٦.

^٢ ابن حيان، المقتبس، تح: الأب ملشور، ص ٩٥.

^٣ ابن حيان، المقتبس، تح: الأب ملشور، ص ٥.

^٤ المقتبس، تح: الأب ملشور، ص ٥.

^٥ حصن كركي: حصن من أعمال أوريث بالأندلس، له ولاية وقرى. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٥٤؛ صفي الدين، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، (دار الجبل، بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩٣م)، ج ٣، ص ١١٦٠.

^٦ جبل البرانس: أحد الجبال في الأندلس، في ناحية فحص البلوط، وهي ناحية تتصل بجوف أوريث بين المغرب والقبلة من أوريث وجوف من قرطبة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٤٩٢.

^٧ لم أقف له على ترجمة فيما بين يدي من المصادر والمراجع.

^٨ لم أقف له على ترجمة فيما بين يدي من المصادر والمراجع.

^٩ ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص ١٤٩، ١٥٠.

^{١٠} قبة ببشتر: تقع في نهاية الامتاع والتحسين والصعود إليها عن طريق صعب ما بين مالقة وقرطبة وعدة من الحصون العامرة. ينظر: الشريف الإدريسي، نزهة الشقاق، ج ٢، ص ٥٧٠.

^{١١} عمر بن حفصون بن عمر بن جعفر، أصله من رندة، ثم انتقل جده جعفر في أيام الأمير الحكم بن هشام فسكن بقرية طرجالة المجاورة لحصن أوطة من كورة رية، وابتدأ عمر ثورته في سنة (٢٦٥هـ / ٨٧٨م) واقتعد حصن ببشتر سنة (٢٧٢هـ / ٨٨٥م)، وقيل عنه إنه رأس الخوارج بجزيرة الأندلس، ومنازع الخلفاء فيها، ينظر: ابن عسك، أبو عبد الله بن بكر بن خميس، مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار، تح: عبد الله المرابط، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م)، ج ١، ص ٣٢٥؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد

٣. الوزير سليمان بن وانسوس الوزير أبو أيوب^٢:

هو سليمان بن محمد بن أصبغ بن عبد الله بن وانسوس المكناسي، ارتقى خطة الوزارة في عهد الأمير عبد الله، وصارت له حظوة، وكان أديبا مفتتا شاعرا^٣. يذكر أنه دخل ذات يوم على الأمير عبد الله بن محمد، وطلب منه الجلوس، فقال: يا أيها الأمير، إنما كان الناس يرغبون في هذه المنزلة ليدفعوا عن أنفسهم الضيم، فأما إذا صارت جالبة للذل فلنا دور تغنينا عنكم، ثم اعتمد على يده وقام ولم يسلم، فغضب الأمير وأمر بعزله^٤.

٤. الوزير عبد الرحمن بن حمدون بن أبي عبدة^٥:

أحد وزراء الأمير عبد الله بن محمد، كان فقيها راوية، لقي رجال العلم، وحقق السنة والرأي، وكان أهم وأوسع أهل بيته في منصب الوزارة^٦.

٥. الوزير عبد الملك بن عبد الله بن أمية الوزير الكاتب^٧ (ت ٢٨٢هـ / ٨٩٥م)^٨:

أشار إليه ابن حيان^٩ بقوله: "شارك الوزير القائد في عديد من الغزوات، وغزا القائد الوزير عبد الملك بن عبد الله بن أمية بجيش الأمير عبد الله بن محمد إلى عبيد الله بن أمية بن

الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط ٢، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م)، ج ٦، ص ٥٨٢؛ لسان الدين الخطيب، الإحاطة، ج ٤، ص ٢٥.

^١ ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص ١٦٨.

^٢ ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص ٢١؛ ابن الأبار، الحلة، ج ١، ص ١٦٠؛ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٥٣.

^٣ ابن الأبار، الحلة، ج ١، ص ١٦٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢٢، ص ١٨٥.

^٤ ابن الأبار، الحلة، ج ١، ص ١٢٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢٢، ص ١٨٥.

^٥ ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص ٢١؛ ابن الأبار، التكملة، ج ٣، ص ٤؛ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٥٢؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج ١، ص ٣٤٧.

^٦ ابن الأبار، التكملة، ج ٣، ص ٤.

^٧ ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص ٢١؛ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٠٧؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج ١، ص ٣١٣.

^٨ ابن حيان، المقتبس، تح: الأب ملشور، ص ١١٠؛ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٢٤.

^٩ المقتبس، تح: الأب ملشور، ص ١٠.

الشالية ملك جبل شمنتان^١ وما يليها من جورة جيان، ودخل الحصن المعروف بحصن ابن عمر، فجاهر بالخلعان، وبسط على أهل الطاعة واستفحل شره^٢. وعند حدوث ثورة في ناحية كورة جيان بقيادة سعيد بن هذيل^٣، وإعلان العصيان في صدر خلافة الأمير عبد الله بن محمد، غزى إليه القائد عبد الملك بن عبد الله بن أمية^٤.

وفي سنة (٢٧٩هـ / ٨٩٢م) غزى الأمير عبد الله بن محمد بنفسه كورة باغة^٥، ثار فيها سعيد بن مستنة، واستفحل شره، وقاد بها الصائفة الوزير عبد الملك بن عبد الله بن أمية^٦، وأكد ابن عذاري قول ابن حيان في كتابه^٧.

كما أشار ابن حيان^٨ إليه بقوله: "سنة (٢٨١هـ) غزى الصائفة الولد المطرف ابن الأمير عبد الله... وقائده عبد الملك بن عبد الله بن أمية...".

٦. الوزير مروان بن عبد الملك بن عبد الله بن أمية^٩ (ت ٢٨٤هـ / ٨٩٧م):

أشار ابن حيان^{١٠} إليه بقوله: "تولى مروان بن عبد الملك الوزارة بعد وفاة والده عبد الملك عام (٢٨٢هـ / ٨٩٥م)، من قبل الأمير عبد الله، ثم تولى الكتابة والشرطة العليا، ثم قتل بعد حبسه وعزله عن الشرطة"^{١١}.

^١ شمنتان: بلد بالأندلس من عمل المرية، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٦٤.

^٢ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٦١.

^٣ سعيد بن هذيل: أحد زعماء المولدين في الأندلس، أعلن ثورته في حصن منتلون من كورة جيان، فبنى قصبته وحصنها، وأعلن العصيان على الخلافة. ينظر: ابن سعيد، الإحاطة، ج ٢، ص ٣٥٤؛ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٣٦؛ محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام، ج ١، ص ٣٧٥.

^٤ ابن حيان، المقتبس، تح: الأب ملشور، ص ٢٦.

^٥ كورة باغة: مدينة بالأندلس من كورة البيرة، بين المغرب والقبلى قرطبة، وبين باغة وقرطبة خمسون ميلا. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٣٢٦.

^٦ ابن حيان، المقتبس، تح: الأب ملشور، ص ١٠٦.

^٧ البيان، ج ٢، ص ١٣٦.

^٨ المقتبس، تح: الأب ملشور، ص ١٠٩؛ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٢٤.

^٩ ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص ٢١؛ ابن الأبار، الحلة، ج ٢، ص ٣٧٤.

^{١٠} ابن حيان، المقتبس، نشره الأب ملشور، ص ١٢٢؛ ابن الأبار، الحلة، ج ٢، ص ٣٧٤؛ سالم بن عبد الله الخلف، نظم الحكم، ج ٢، ص ٨٨١.

^{١١} المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص ١٣٧.

^{١٢} ابن الأبار، الحلة، ج ٢، ص ٣٧٤.

٧. الوزير محمد بن وليد بن غانم^١:

ولاه الأمير عبد الله الوزارة، ثم ولاه المدينة سنة (٢٩٣هـ / ٩٠٥م)^٢.
وقد أشار ابن حيان إلى أن عددا كبيرا من الرجال تولوا منصب الوزارة يرجع نسبهم إلى بيت واحد من صميم الموالي آل أبي عبدة^٣، نذكر منهم:

١. الوزير عبيد الله بن محمد بن أبي عبدة^٤ (ت ٢٩٦هـ / ٩٠٨م)^٥:

قاد الوزير عبيد الله بن محمد بن أبي عبدة إحدى أهم الغزوات للأمير عبد الله بن محمد ضد سوار بن حمدون^٦، في كورة ألبيرة، فتقدم عبيد الله بن محمد نحو من ستة آلاف رجل^٧.
وقد أكرمه الأمير عبد الله، وولاه خطة الوزارة عام (٢٧٨هـ / ٨٩١م)، عرفانا بما أسداه إلى العرش والدولة ببراعته وبطولته^٨.

٢. الوزير أبو العباس، أحمد بن محمد بن أبي عبدة^٩ (ت ٣٠٥هـ / ٩١٧م)^{١٠}:

تولى القائد الأكبر أبو العباس الوزارة والقيادة في عهد الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥-٣٠٠هـ / ٨٨٨-٩١٢م) وشارك في عديد من الغزوات، إذ قدر عددها بعشرة غزوة، كانت بقيادته في السنوات: (٢٨٣هـ / ٨٩٦م)، و(٢٨٤هـ / ٨٩٧م)، و(٢٨٧هـ / ٩٠٠م)، و(٢٩٠هـ / ٩٠٢م)، و(٢٩١هـ / ٩٠٣م)، و(٢٩٣هـ / ٩٠٥م)، و(٢٩٤هـ / ٩٠٦م)، و(٢٩٦هـ / ٩٠٨م)، و(٢٩٨هـ / ٩١٠م)، و(٢٩٩هـ / ٩١١م)^{١١}.

^١ ابن حيان، المقتبس، نشره الأب ملشور، ص ٥؛ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٥٢.

^٢ ابن حيان، المقتبس، نشره الأب ملشور، ص ١٤٢؛ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٥٢.

^٣ ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص ٢١.

^٤ ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص ٢١؛ ابن عذاري، البيان، ج ١، ص ١٥٢.

^٥ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٤٥.

^٦ سوار بن حمدون القيسي المحاربي، من محارب بن خصفة بن قيس عيلان، ثار بناحية البراجلة من جورة ألبيرة في سنة (٢٧٦هـ / ٨٨٩م)، وهي السنة الثانية من ولاية الأمير عبد الله. ينظر: ابن الأبار، الحلة السيرة، ج ١، ص ١٤٧.

^٧ ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص ٥٤، ٥٥.

^٨ ابن حيان، المقتبس، نشره الأب ملشور، ص ١٠٠؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج ١، ص ٣٢٦.

^٩ ابن حيان، المقتبس، نشره الأب ملشور، ص ١٠٠.

^{١٠} ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج ١، ص ١٦٠.

^{١١} ابن حيان، المقتبس، نشره الأب ملشور، ص ٢٥، ٤٧، ١١٤، ١١٨، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٣.

٣. الوزير سليم بن علي بن أبي عبدة^١:

تولى الوزارة للأمير عبد الله بن محمد^٢، وعندما توفي الأمير عبد الله بن محمد عام (٣٠٠هـ/ ٩١٢م) كان يتولى الوزارة الكاتب عبد الله بن محمد الزجالي^٣.

المبحث الثالث: نظام الوزارة في عهد الخلافة بالاندلس

اولا: الوزارة في عهد الخليفة عبد الرحمن بن محمد (٣٠٠-٣٥٠هـ/ ٩١٢-٩٦١م)

تولى الأمير عبد الرحمن الثالث^٤ حكم الإمارة في الدولة الأموية بعد وفاة جده الأمير عبد الله عام (٣٠٠هـ/ ٩١٢م).^٥ وقد أبقى الأمير عبد الرحمن الناصر على أسرة أبي عبدة في تولي الوزارة^٦.

١. الوزير محمد بن سليمان بن وانسوس^٧:

أشار ابن حيان^٨ إلى أنه في صفر من سنة (٣٠٠هـ/ ٩١٢م) ولى الأمير عبد الرحمن الناصر محمد بن سليمان بن وانسوس خطة الوزارة^٩.

٢. الوزير عيسى بن أحمد بن أبي عبدة^{١٠}:

١٤٧؛ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩.

^١ ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص ٢١.

^٢ ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص ٢١؛ سالم بن عبد الله الخلف، نظم الحكم، ج ١، ص ٤٦٧.

^٣ ابن حيان، المقتبس، تح: إسماعيل العربي، ص ٢١؛ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٢٠.

^٤ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الناصر لدين الله، لقب بأمر المؤمنين، وكثرة الفتوحات في عهده حتى فتح سبعين حصنا، ينظر: ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي، العقد الفريد، شرحه أحمد أمين وآخرون، (مطبعة لجنة التأليف، القاهرة، ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م)، ج ٤، ص ٤٩٨؛ ابن الخطيب، أبو عبد الله محمد بن عبد الله السلماني (ت ٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م)، أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلال من ملوك الإسلام، تح: ليفي بروفنسال، (د.م، دمشق، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م)، ص ٢٨.

^٥ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٢٥، ص ١٧.

^٦ ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، (المعهد الإسباني العربي للثقافة، مدريد، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، ص ٩٧؛ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٦٤.

^٧ ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص ٩٧.

^٨ المقتبس، تح: شالميتا، ص ٩٧.

^٩ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٦٤.

^{١٠} ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص ٩٧.

تولى الوزارة من قبل الأمير عبد الرحمن الناصر في نفس سنة تولية الوزير محمد بن سليمان بن وانسوس^١، أي أن خطة الوزارة كان يتولاها أكثر من وزير في آن واحد.

٣. الوزير عبد الملك بن جهور^٢:

أشار ابن حيان^٣ إلى تولي الوزير عبد الملك بن جهور الوزارة في عهد الأمير عبد الرحمن الناصر خمس مرات، في كل من الأعوام (٣٠٢هـ / ٩١٤م، ٣٠٥هـ / ٩١٧م، ٣١٩هـ / ٩٣١م، ٣٢٠هـ / ٩٣٢م، ٣٢٢هـ / ٩٣٣م)^٤.

وقد أكدت المصادر التاريخية ما ذكره ابن حيان، من أن الوزير عبد الملك بن جهور عندما كان يعزل من منصب الوزارة كان يختار ليتولى مناصب إدارية أخرى، كالحجابه والكتابة، وهذا دليل على ثقة الأمير عبد الرحمن الناصر بالوزير عبد الملك بن جهور^٥.

٤. الوزير إسحاق بن محمد بن إسحاق بن الوليد بن إبراهيم بن عبد الملك بن عمر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص^٦.

فقد تولى الوزارة للأمير عبد الرحمن الناصر عام (٣٠٣هـ / ٩١٥م)، وكان موصوفا بالرأي والغناء^٧.

٥. الوزير عبد الملك بن محمد الشذوني، أبو سعيد^٨:

ولاه الأمير عبد الرحمن الثالث الوزارة عام (٣١٠هـ / ٩٢٢م)^٩.

^١ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٦٤.

^٢ ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص ١٠٣؛ ابن الأبار، الحلة، ج ١، ص ٢٣٣؛ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٧١؛ ابن خلدون، العبر، ج ٤، ص ١٧٧.

^٣ المقتبس، تح: شالميتا، ص ١٠٣، ١٤٢، ٣١٤، ٣٣٠، ٣٩٠.

^٤ ابن الأبار، الحلة، ج ١، ص ٢٣٨؛ ابن خلدون، العبر، ج ٤، ص ١٧٧؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج ٢، ص ٢١.

^٥ ابن الأبار، الحلة، ج ١، ص ٢٣٨؛ ابن خلدون، العبر، ج ٤، ص ١٧٧.

^٦ ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص ١١٠، ١١١؛ ابن خلدون، العبر، ج ٤، ص ١٧٨.

^٧ ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص ١١١.

^٨ ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص ١٨١.

^٩ ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص ١٨١؛ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٨٢.

٦. الوزير يحيى بن إسحاق:

تولى الوزارة في العام نفسه (٣١٠هـ / ٩٢٢م)، مع الوزير عبد الملك^١، وهذا يدل على أنه ربما كان يجمع للمنصب أكثر من وزير واحد في العام نفسه.

٧. الوزير فطيس بن أصبغ^٢:

شغل منصب الوزارة للأمير عبد الرحمن الناصر مرات عدة، ومنها عام (٣١٥هـ / ٩٢٧م)، و(٣١٦هـ / ٩٢٨م)، و(٣٢٢هـ / ٩٣٣م)، و(٣٢٤هـ / ٩٣٥م)، و(٣٢٨هـ / ٩٣٩م)^٣.

٨. الوزير موسى بن محمد بن حدير^٤:

من أهل العلم والأدب والشعر والرواية، تولى منصب الوزارة لأكثر من مرة في الأعوام (٣١٦هـ / ٩٢٨م)، و(٣١٧هـ / ٩٢٩م)، و(٣١٩هـ / ٩٣١م)^٥.

٩. الوزير أحمد بن محمد بن حدير^٦:

الوزير القائد تولى قيادة الجيش الأول مرة في حملة الأمير عبد الرحمن الناصر عام (٣٠٠هـ / ٩١٢م)^٧، كما تولى الوزارة مرات عدة في الأعوام: (٣١٧هـ / ٩٢٩م)، و(٣١٩هـ / ٩٣١م)، و(٣٢٠هـ / ٩٣٢م)، و(٣٢٢هـ / ٩٣٣م)، و(٣٢٤هـ / ٩٣٥م)^٨.

وعند مقارنة النصوص، نجد أنه في سنة (٣١٦هـ / ٩٢٨م) كان يشغل منصب الوزارة فطيس بن أصبغ، وفي عام (٣١٩هـ / ٩٣١م) كان يشغل هذا المنصب عبد الملك بن جهور،

^١ ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص ١٨١؛ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٨٢.

^٢ ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص ٢١٤؛ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٩٥.

^٣ ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص ٢١٤، ٣٥٤، ٣٩١، ٤١٦، ٤٦١.

^٤ ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص ٢٤٢؛ ابن الأبار، التكملة، ج ٢، ص ١٧٠.

^٥ ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص ٢٤٢، ٢٥٢، ٣١٤؛ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٧٦؛ الحميدي، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله (ت ٤٨٨هـ / ١٠٩٦م)، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تح: إبراهيم الأبياري، (دار الكتاب اللبناني-بيروت، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م)، ج ١، ص ٣٣٧؛ الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت ٥٩٩هـ / ٦٠٠م)، بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس، (دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م)، ج ١، ص ٤٥٥.

^٦ ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص ٥٥.

^٧ ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص ٥٥؛ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٦٠.

^٨ ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص ٢٥٢، ٣١٤، ٣٣٠، ٣٥٤، ٣٩١؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج ١، ص ٤٦٠؛ سالم بن عبد الله الخلف، نظم الحكم، ج ٢، ص ٨٧١.

وهذا يدل على أن منصب الوزير قد يشغله أكثر من شخص، بل ربما يصلون إلى ثلاثة وزراء في آن واحد.

١٠. الوزير أحمد بن محمد بن إلياس^١:

تولى منصب الوزارة لأول مرة سنة (٣٢٤هـ / ٩٣٥م)، وشغل الوزارة لأكثر من مرة في الأعوام (٣٢٦هـ / ٩٣٧م)، و(٣٢٧هـ / ٩٣٨م)، و(٣٢٩هـ / ٩٤٠م)^٢. أخرجته الأمير عبد الرحمن الثالث في جيش كثيف^٣ فاحتل طليطلة في بداية المحرم من سنة (٣٢٧هـ / ٩٣٨م)، وأجرى ما رسم له بجد وعزيمة وتدبير وحزم، وكان أول فتح ورد للخليفة عبد الرحمن الناصر من قبل الوزير أحمد بن محمد بن إلياس^٤.

١١. الوزير عبد الحميد بن بسيل بن عبد الواحد بن عبد السلام بن بسيل

الرومي^٥:

من وزراء الخليفة عبد الرحمن الناصر، استوزره بعد أن كان يتولى خزانة المال، وتولى الوزارة مرتين متتاليتين عام (٣٢٤هـ / ٩٣٥م)، و(٣٢٥هـ / ٩٣٥م)^٦. وقد أخرجته الخليفة لقتال سليمان بن عمر بن حفصون^٧، ونجد إشارة ابن حيان^٨ إلى هذه الحادثة بقوله: "أهلك الله للناصر لدين الله المارق الغوي سليمان بن عمر بن حفصون، وأباح للمسلمين فيه جليل الفتح على يد الوزير القائد عبد الحميد بن بسيل سنة (٣١٤هـ / ٩٢٦م)، وكان السبب في ذلك أنه خرج من قلعته ببشتر يوماً، يرجو انتهاز الفرصة من

^١ ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص ٤٥١.

^٢ ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص ٣٩٠، ٤٦١، ٤٧١.

^٣ ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص ٤٥١؛ السامرائي وآخرون، تاريخ العرب، ج ١، ص ١٦٨.

^٤ ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص ٤٥١.

^٥ ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص ٣٩٠؛ ابن الأبار، التكملة، ج ٢، ص ١٣٥.

^٦ ابن حيان، المقتبس، تح: شالميتا، ص ٣٩٠، ٤١٦؛ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٨٥؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج ١، ص ٤٦١.

^٧ سليمان بن عمر بن حفصون: أحد الثائرين على الخليفة عبد الرحمن الناصر في مدينة ببشتر. ينظر: ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٩٢.

^٨ المقتبس، تح: شالميتا، ص ٢٠٤.

أصحاب السلطان المكتنفين له بالحصار، فكان هو المفترض منهم، وتبادرت إليه الخيل من الجهة التي كان فيها الوزير القائد عبد الحميد بن بسيل، فقتله الله بأيديهم^١.

ثانياً: الوزارة في عهد الخليفة الحكم بن عبد الرحمن (المستنصر) (٣٥٠-٣٦٦هـ/

٩٦١-٩٧٦م)

تولى الخليفة الحكم المستنصر الخلافة بعد وفاة والده الخليفة عبد الرحمن الثالث سنة (٣٥٠هـ/ ٩٦١م)، وقد بلغت الأندلس في عصره أوج عظمتها في جميع النواحي الإدارية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وأصبحت قرطبة مركز الحضارة في الأندلس^٢.

ويعد الخليفة الحكم المستنصر من الخلفاء الذين اهتموا بنظام الوزارة، وقدموا الوزراء، وأصبحت لهم مكانة سامية داخل القصر، وأول هذه الميزات جلوسهم قرب الخليفة في أثناء الاحتفالات الرسمية والأعياد على الجهة اليمنى منه^٣.

ومن أشهر الوزراء في عهد الخليفة الحكم المستنصر:

١. الوزير أحمد بن يعلى (ت ٣٦١هـ/ ٩٧١م)^٤:

وهو من أبرز الوزراء القادة للأمير الحكم المستنصر، عرف عنه أنه كان مقرئاً نحوياً لغويا أديباً، يكنى بأبي العباس، وبأبي جعفر^٥.

٢. الوزير غالب بن عبد الرحمن الناصري^٦:

أشار إليه ابن حيان بقوله: "رأى الخليفة المستنصر بالله إيقاع اسم القيادة العليا على الوزير القائد غالب بن عبد الرحمن تشريفاً له..."^٧.

٣. الوزير جعفر بن عثمان بن نصر بن قوي بن عبد الله بن كسيلة^٨:

^١ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ١٩٢؛ محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام، ج ١، ص ٣٨٥؛ السامرائي، تاريخ العرب وحضارتهم، ج ١، ص ١٦٠.

^٢ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٧، ص ٢٣٣.

^٣ ابن حيان، المقتبس، تح: عبد الرحمن علي الحجي، (دار الثقافة، بيروت، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م)، ص ١٣٦.

^٤ ابن الأبار، التكملة، ج ١، ص ٤٧؛ ابن خلدون، العبر، ج ٦، ص ٢٩٠.

^٥ ابن الأبار، التكملة، ج ١، ص ٤٧.

^٦ ابن حيان، المقتبس، تح: الحجي، ص ٦٩.

^٧ ابن حيان، المقتبس، تح: الحجي، ص ٦٩؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج ١، ص ٥١٢.

^٨ ابن حيان، المقتبس، تح: الحجي، ص ٤٦؛ ابن الأبار، الحلة، ج ١، ص ٢٥٧.

عرف عنه أنه كان القائم بدولة الخليفة الحكم المستنصر، وكان لجعفر مكانة خاصة وعلاقة قديمة مع الخليفة، وذلك لأن أباه عثمان كان مؤدب الخليفة الحكم في صباه، وتولى جعفر مناصب عدة، منها خطة الشرطة، والنظر في أعمال الكور في عهد الأمير الناصر، وعندما تولى الحكم الخلافة رقيه إلى منصب الوزارة^١.

كما يعد من شعراء الأندلس المحدثين، إذ وجدت له أشعار في الغزل والمديح والثناء والأوصاف^٢.

٤. الوزير عبد الرحمن بن موسى بن حدير^٣:

وقد تولى الوزارة، ونظر في المظالم، وهذا ما أشار إليه ابن حيان في قوله: "وفي يوم الاثنين صدر شوال منها (٣٦١هـ / ٩٧١م)، خرج الموكلون بابن الخال سعيد المعزول عن كورة إشبيلية نحو الوزير صاحب المظالم عبد الرحمن بن موسى بن حدير..."^٤.

٥. الوزير العاصي بن حكم التجيبي^٥:

أشار ابن حيان في نصوص حول أسماء وزراء الأمير الحكم المستنصر بقوله: "سنة (٣٦١هـ / ٩٧١م) وفي يوم الخميس لثمان بقين من شهر رجب منها، قدم قرطبة أولاد الوزير القائد العاصي بن حكم التجيبي صاحب قلعة أيوب..."^٦.

٦. الوزير محمد بن قاسم بن طملس^٧:

أشار ابن حيان إليه بقوله: "وحجب الخليفة يومه هذا عن يمينه الوزير صاحب

^١ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ٢٥٤؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج ١، ص ٥١١؛ سالم بن عبد الله الخلف، نظم الحكم، ج ١، ص ٥٧.

^٢ ابن عذاري، البيان، ج ٢، ص ٢٥٤؛ الدوادري، أبو بكر بن عبد الله بن أبيك، كنز الدرر وجامع الغرر، تح: صلاح الدين المنجد، (د.م، ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م)، ج ٦، ص ٥٧٦؛ ابن حزم، فضائل الأندلس وأهلها، تح: صلاح الدين المنجد، (دار الكتاب، د.م، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م)، ص ٢٠؛ محمد عنان، دولة الإسلام، ج ١، ص ٤٦٣.

^٣ ابن حيان، المقتبس، تح: الحجى، ص ٢٩؛ المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري (ت ٧٠٣هـ / ١٣٠٣م)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تح: إحسان عباس وآخرون، (دار الغرب الإسلامي، تونس، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٢م)، ج ٥، ص ٤٠٩.

^٤ ابن حيان، المقتبس، تح: الحجى، ص ٨٦؛ سالم بن عبد الله الخلف، نظم الحكم، ج ٢، ص ٧٨٨.

^٥ لم أقف له على ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

^٦ ابن حيان، المقتبس، تح: الحجى، ص ٧٥.

^٧ ابن حيان، المقتبس، تح: الحجى، ص ٣٠؛ ابن خلدون، العبر، ج ٧، ص ٢٦.

المدينة بقرطبة جعفر بن عثمان... ومن يساره الوزير صاحب الحشم محمد بن قاسم بن طملس...^١.

يتبين مما مر ذكره أن منصب الوزارة منصب إداري مهم، وقد أولى الأمراء والخلفاء الأمويون هذا المنصب أهمية كبيرة، إذ اختير أكفاء الرجال لتولي هذا المنصب على مر السنين، كما يمكننا القول: إن خطة الوزارة قد قسمت على أصناف، لكل صنف أفرادوا وزيرا، فلترسيل وزير، وللحساب وزير، وهكذا -كما أشرنا إلى ذلك سابقا-، إلا أننا لم نجد في نصوص ابن حيران أو غيره من المؤرخين إشارة دقيقة لهذه الأصناف عند الإشارة لهؤلاء الوزراء، فقد كان يذكر أنه كان وزيرا في عام كذا، من دون تحديد واضح لصنف الوزارة التي كان يرأسها.

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذا البحث، ولله في ذلك الحمد والمنة، أود أن أذكر بإيجاز أهم النتائج التي تناولها البحث، وهي كما يأتي:

١. نظام الوزارة نظام إداري مهم، اشتقت الكلمة من معانٍ مختلفة، ومنها الوزر والمآزة، وهي السند أو الظهر، وذلك لأن الأمير أو الخليفة كان يعتمد على الوزير في إدارة الدولة، فكان بمثابة مساند أو مساعد له، كما أكدت جميع كتب اللغة تفسير كلمة «الوزارة».

٢. ظهر هذا المنصب في العهد العباسي في بغداد، ثم تطور بعد ذلك، فنقله الأمويون عن العباسيين إلى الأندلس، ثم أخذ يشغل هذا المنصب كبار رجال الدولة الأموية، واختلفت المهام الموكلة إليهم في ظله.

٣. في عهد الأمير الحكم بن هشام شغل منصب الوزارة رجال أكفاء أوكلت إليهم مهام قيادة الجيوش، والإسهام في الفتوحات والقضاء على المتمردين ضد الدولة الأموية، أما في عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم أصبحت الوزارة أكثر تدخلا في إدارة الدولة، وتدخلت في شؤون القصر، وأصبح للوزير السلطة في جميع الأمور الإدارية، كما فعل الوزير أبو الفتح نصر، مما جعله يتآمر على اغتيال الأمير عبد الرحمن الأوسط.

٤. شهدت العصور اللاحقة تطورا مشهودا في اختيار الوزراء أو الإبقاء على الوزراء السابقين مثل الوزير عبد الواحد الإسكندراني، وعيسى بن شهيد وغيرهم، ممن شغلوا منصب الوزارة في العهود السابقة، وكانوا من أصحاب الخبرة والكفاءة في الإدارة.

^١ ابن حيان، المقتبس، تح: الحجي، ص ٣٠.

المصادر

- ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي القضاعي (ت ٦٥٨هـ / ١٢٥٩م)،
 - التكملة لكتاب الصلاة، تح: عبد السلام الهراس، (دار الفكر-بيروت-١٤١٥هـ / ١٩٩٥م).
 - الحلة السيرة، تح: حسين مؤنس، (د.م-القاهرة-١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م).
- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)،
 - الكامل في التاريخ، (د.م-بيروت-١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م).
- الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي (ت ٥٦٠هـ / ١١٦٤م)،
 - نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، (عالم الكتب-بيروت-١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م).
- توفيق اليوزيكي،
 - الوزارة نشأتها وتطورها في الدولة العباسية (١٣٢-٤٤٧هـ / ٧٤٩-١٠٥٥م)، (مطبعة الإرشاد-بغداد-١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م).
- الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الهمداني زين الدين (ت ٥٨٤هـ / ١١٨٨م)،
 - الأماكن أو ما اتفق وافترق مسماه من الأمكنة، تح: حمد بن محمد الجاسر، (دار اليمامة-دم-١٤١٥هـ / ١٩٩٤م).
- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م)
 - فضائل الأندلس وأهلها، تح: صلاح الدين المنجد، (دار الكتاب-دم-١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م).
- الحميدي، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله (ت ٤٨٨هـ / ١٠٩٦م)،
 - جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تح: إبراهيم الأبياري، (دار الكتاب اللبناني-بيروت-١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م).
- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٤م)،
 - الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: ليفي بروفنسال، (د.م-القاهرة-١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م).
- ابن حيان، حيان بن خلف بن حسين (ت ٤٦٩هـ / ١٠٧٥م)
 - المقتبس، تح: إسماعيل العربي، (دار الاتفاق الجديدة-المغرب-١٤١١هـ / ١٩٩٠م).
 - المقتبس، تح: شالميتا، (المعهد الإسباني العربي للثقافة-مدريد-١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م).
 - المقتبس، تح: عبد الرحمن علي الحجي، (دار الثقافة-بيروت-١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م).
 - المقتبس في أنباء أهل الأندلس، تح: محمود علي مكي، (دار الكتاب العربي-بيروت-١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م).
- الخشني، أبو عبد الله محمد بن حارث بن أسد القيرواني (ت ٣٦١هـ / ٩٧٢م)،
 - تاريخ قضاة الأندلس، (الهيئة المصرية-القاهرة-١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م).
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)،
 - لعبور وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، (مؤسسة الجمال-بيروت-١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م).

- الدواري، أبو بكر بن عبد الله بن أبيك،
 - كنز الدرر وجامع الغرر، تح: صلاح الدين المنجد، (د.م-١٣٨٠هـ / ١٩٦١م).
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)،
 - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، (دار الكتاب العربي-بيروت-١٤١٣هـ / ١٩٩٣م).
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت ١٣٦٩هـ / ١٩٧٦م)،
 - الأعلام، (دار العلم للملايين-ط١٥-١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م).
- سالم بن عبد الله الخلف،
 - نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، (عمادة البحث العلمي، المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م).
- السامرائي، خليل إبراهيم وآخرون،
 - تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، (دار الكتاب الجديد المتحدة-بيروت-١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م).
- ابن سعيد المراكشي، وآخرون (ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م)،
 - المغرب في حلى المغرب، تح: شوقي ضيف، (دار المعارف-القاهرة-د.ت).
- السيد عبد العزيز سالم،
 - تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة، (مكتبة الأنجلو المصرية-القاهرة-ط٢-١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م).
- الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت ٥٩٩هـ / ٦٠٠م)،
 - بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس، (دار الكتاب العربي-القاهرة-١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م).
- العبادي، أحمد مختار،
 - دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، (مؤسسة شباب الجامعة-الإسكندرية-د.ت).
- ابن عبد الحق البغدادي، صفى الدين، عبد المؤمن (ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م)،
 - مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، (دار الجيل-بيروت-١٤١٢هـ / ١٩٩٣م).
- ابن عبد ربه، أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي،
 - العقد الفريد، شرحه أحمد أمين وآخرون، (مطبعة لجنة التأليف-القاهرة-١٣٦٣هـ / ١٩٤٤م).
- عبد الملك المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري (ت ٧٠٣هـ / ١٣٠٣م)،
 - الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تح: إحسان عباس وآخرون، (دار الغرب الإسلامي-تونس-١٤٣٤هـ / ٢٠١٢م).
- ابن عذاري، أبو عبد الله محمد المراكشي (ت ٦٩٥هـ / ١٢٩٥م)،
 - البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تح: كولان وأ. بروفنسال، (دار الثقافة-بيروت-د.ت).
- ابن عسكر، أبو عبد الله بن بكر بن خميس،

- مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار، تح: عبد الله المرابط، (دار الغرب الإسلامي-بيروت- ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م).
- قاسم علي سعد،
- جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، (دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث-دبي-١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م).
- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني (ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م)،
- أخبار العلماء بأخبار الحكماء، تح: إبراهيم شمس الدين، (دار الكتب العلمية-بيروت-١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م).
- ابن القوطية، أبو بكر عمر بن محمد (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م)،
- تاريخ افتتاح الأندلس، تح: إبراهيم الأبياري، (دار الكتاب المصري-القاهرة-دار الكتاب اللبناني-بيروت-١٤١٠هـ / ١٩٨٩م).
- لسان الدين بن الخطيب، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن أحمد السلماني (ت ٧٧٦هـ / ١٣٧٤م)،
- الإحاطة في أخبار غرناطة، تح: يوسف علي طويل، (دار الكتب العلمية-بيروت-١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)،
- أعمال الأعلام فيمن بوع قبل الاحتلال من ملوك الإسلام، تح: ليفي بروفنسال، (د.م-دمشق-١٣٨١هـ / ١٩٦١م).
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت ٤٥٠هـ / ١٠٥٨م)،
- الأحكام السلطانية، تح: أحمد جاد، (دار الحديث-القاهرة-١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م).
- المراكشي، محيي الدين عبد الواحد بن علي (ت ٦٤٧هـ / ١٢٤٩م)،
- المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تح: محمد سعيد العريان وآخرون، (مطبعة الاستقامة-القاهرة-١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م).
- محمد عبد الله عنان،
- دولة الإسلام في الأندلس، (مؤسسة الخانجي-القاهرة-١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م).
- المسعودي، أبو الحسن علي بن حسن (ت ٣٤٥هـ / ٩٥٦م)،
- التنبيه والإشراف، تح: عبد الله إسماعيل الصاوي، (دار الصاوي-القاهرة-د.ت).
- المقرئ، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت ١٠١٤هـ / ١٦٠٥م)،
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، (دار صادر-بيروت-د.ت).
- ابن هشام اللخمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٥٧٧هـ / ١١٨١م)،
- المدخل إلى تقويم اللسان، تح: حاتم صالح الضامن، (دار البشائر الإسلامية-بيروت-١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م).
- ياقوت الحموي، عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)،
- معجم البلدان، (دار صادر-بيروت-١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م).

Reference:

- Ibn Al-Abar, Muhammad bin Abdullah bin Abi Al-Qadha'i (d. 658 AH / 1259 AD)
- o The sequel to the book Al-Sila, edited by: Abdul Salam Al-Haras, (Dar Al-Fikr - Beirut - 1415 AH / 1995 AD .)
- o Al-Hillah Al-Sira', edited by: Hussein Mu'nis, (d. - Cairo - 1382 AH / 1963 AD)
- Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam al-Shaybani (d. 630 AH/1232 AD)
- o Al-Kamil fi al-Tarikh, (Beirut, 1385 AH/1965 AD)
- Al-Idrisi, Muhammad bin Muhammad bin Abdullah bin Idris Al-Hassani Al-Talibi (d. 560 AH / 1164 AD)
- o Nuzhat al-Mushtaq fi Penetrating Horizons, (Alam al-Kutub - Beirut - 1409 AH / 1988 AD)
- Tawfiq Al-Yuzbeki,
- o The Ministry, its origins and development in the Abbasid Empire (132-447 AH / 749-1055 AD), (Al-Irshad Press - Baghdad - 1370 AH / 1950 AD)
- Al-Hazmi, Abu Bakr Muhammad bin Musa bin Othman Al-Hamdani Zain al-Din (d. 584 AH / 1188 AD)
- o Places or places whose names are different, edited by: Hamad bin Muhammad Al-Jasser, (Dar Al-Yamamah - d.d. - 1415 AH / 1994 AD)
- Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed (d. 456 AH/1063 AD)
- o The Virtues of Andalusia and its People, ed.: Salah al-Din al-Munajjid, (Dar al-Kitab -. 1387 AH/1968 AD)
- Al-Humaidi, Abu Abdullah Muhammad bin Futuh bin Abdullah (d. 488 AH / 1096 AD)•
- o The ember of the quote in the history of Andalusian scholars, ed.: Ibrahim Al-Abiyari, (Dar Al-Kitab Al-Lubani - Beirut - 1409 AH / 1989 AD.)
- Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul Moneim (d. 900 AH / 1494 AD)
- o Al-Rawd al-Ma'tar fi Khabar al-Aqtar, ed.: Levi Provençal, (d. - Cairo - 1356 AH / 1937 AD)
- Ibn Hayyan, Hayyan bin Khalaf bin Hussein (469 AH/1075 AD)
- o Quoted, edited by: Ismail Al-Arabi, (Dar Al-Ittifaq Al-Jadeeda - Morocco - 1411 AH / 1990 AD) .
- o Quoted, ed.: Shalmita, (Spanish-Arab Institute of Culture - Madrid - 1399 AH / 1979 AD) .
- o Quoted, edited by: Abdul Rahman Ali Al-Hajji, (Dar Al-Thaqafa - Beirut - 1384 AH / 1965 AD) .
- o Quoted in News of the People of Andalusia, ed.: Mahmoud Ali Makki, (Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut - 1393 AH / 1973 AD) .
- Al-Khushni, Abu Abdullah Muhammad bin Harith bin Asad Al-Qayrawani (d. 361 AH / 972 AD)
- o History of Andalusian Judges, (Egyptian Authority - Cairo - 1428 AH / 2008)
- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad al-Hadrami (d. 808 AH / 1405 AD)•



o Lessons and collections of al-Mubtada' and al-Khabar in the days of the Arabs, Persians, Berbers, and those of their contemporaries who had the greatest authority, (Al-Jamal Foundation - Beirut - 1400 AH / 1979 AD).

•Al-Dawadari, Abu Bakr bin Abdullah bin Aibak,

o Treasure of Pearls and Jami' al-Gharar, edited by: Salah al-Din al-Munajjid, (d. 1380 AH/1961 AD).

•Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (d. 748 AH / 1347 AD)

o The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, ed.: Omar Abdel Salam Tadmurri, 2nd edition, (Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut - 1413 AH / 1993 AD)

•Al-Zirakli, Khair al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris al-Dimashqi (d. 1369 AH/1976 AD)

o Al-A'lam, (Dar Al-Ilm Lil-Millain - 15th edition - 1423 AH / 2002 AD)

•Salem bin Abdullah Al Khalaf

o Umayyad rule systems and their fees in Andalusia, (Deanship of Scientific Research, Medina, 1424 AH/2003 AD)

•Al-Samarrai, Khalil Ibrahim and others

o History of the Arabs and their civilization in Andalusia, (United New Book House - Beirut - 1421 AH / 2000 AD).

•Ibn Saeed Al-Marrakshi, and others (d. 685 AH / 1286 AD)•

o Morocco in the ornaments of Morocco, ed.: Shawqi Deif, (Dar Al-Maaref - Cairo).

•Mr. Abdul Aziz Salem

o The history of Muslims and their effects in Andalusia from the Arab conquest until the fall of the Caliphate, (Anglo-Egyptian Library - Cairo - 2nd ed. 1407 AH / 1986 AD.)

•Al-Dhabi, Ahmed bin Yahya bin Ahmed bin Amira (d. 599 AH / 600 AD)•

o Baghiyat al-Multamis fi Tarikh Rijal al-Andalus, (Dar al-Kitab al-Arabi - Cairo - 1386 AH / 1967 AD .)

•Al-Abadi, Ahmed Mukhtar

o Studies in the history of Morocco and Andalusia, (University Youth Foundation - Alexandria)

•Ibn Abd al-Haqq al-Baghdadi, Safi al-Din, Abd al-Mu'min (d. 739 AH/1338 AD)•

o Observatories for examining the names of places and places, (Dar Al-Jeel - Beirut - 1412 AH / 1993 AD)

•Ibn Abd Rabbo, Abu Omar Ahmed bin Muhammad Al-Andalusi,

o The Unique Contract, explained by Ahmed Amin and others, (Composition Committee Press - Cairo - 1363 AH / 1944 AD .)

•Abd al-Malik al-Marrakshi, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad al-Ansari (d. 703 AH / 1303 AD)

o The tail and the sequel to my book Al-Mawsul and Al-Sila, ed.: Ihsan Abbas and others, (Dar Al-Gharb Al-Islami - Tunisia - 1434 AH / 2012 AD.)

•Ibn Adhari, Abu Abdullah Muhammad al-Marrakshi (d. 695 AH / 1295 AD)

o Al-Bayan Al-Maghrib fi Akhbar Al-Andalus and Morocco, ed.: Colan and A.

Provençal, (Dar Al-Thaqafa - Beirut)

- Ibn Askar, Abu Abdullah bin Bakr bin Khamis,
 - o The Beginning of Lights and the Excursion of Insights and Insights, ed.: Abdullah Al-Murabit, (Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut - 1420 AH / 1999 AD)
- Qasim Ali Saad,
 - o Collection of biographies of Maliki jurists, (Dar Al-Research for Islamic Studies and Heritage Revival - Dubai - 1423 AH / 2002 AD)
- Al-Qifti, Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali bin Yusuf bin Ibrahim al-Shaybani (d. 646 AH / 1248 AD)
 - o News of the Scholars Bi Akhbar Al-Hakima, edited by: Ibrahim Shams Al-Din, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - 1426 AH / 2005 AD)
- Ibn Al-Qutiyyah, Abu Bakr Omar bin Muhammad (d. 367 AH / 977 AD)
 - o History of the Conquest of Andalusia, edited by: Ibrahim Al-Abyari, (Dar Al-Kitab Al-Masry - Cairo - Dar Al-Kitab Al-Lubani - Beirut - 1410 AH / 1989 AD)
- Lisan al-Din bin al-Khatib, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Saeed bin Ahmed al-Salmani (d. 776 AH / 1374 AD)
 - o Briefing in Granada News, ed.: Youssef Ali Tawil, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - 1424 AH / 2003 AD)
 - o Acts of Notable People Among the Kings of Islam Who Pledged Allegiance Before Wet Wet, ed.: Levi Provençal, (d. - Damascus - 1381 AH / 1961 AD)
- Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi (d. 450 AH / 1058 AD)
 - o The Royal Provisions, edited by: Ahmed Gad, (Dar Al-Hadith - Cairo - 1427 AH / 2006 AD)
- Al-Marrakshi, Muhyiddin Abd al-Wahid bin Ali (d. 647 AH / 1249 AD)
 - o Al-Mu'jab fi Summary of Moroccan News, edited by: Muhammad Saeed Al-Arian and others, (Al-Istiqlama Press - Cairo - 1369 AH / 1949 AD).
- Muhammad Abdullah Anan,
 - o The State of Islam in Andalusia, (Al-Khanji Foundation - Cairo - 1390 AH / 1970 AD)
- Al-Masoudi, Abu Al-Hasan Ali bin Hassan (d. 345 AH / 956 AD).
 - o Alert and Supervision, edited by: Abdullah Ismail Al-Sawy, (Dar Al-Sawy – Cairo)
- Al-Maqri, Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad al-Tilmisani (d. 1014 AH/1605 AD)
 - o Nafh al-Tayyib from the moist branch of Andalusia, ed.: Ihsan Abbas, (Dar Sader – Beirut)
- Ibn Hisham Al-Lakhmi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed (d. 577 AH / 1181 AD)
 - o Introduction to the Evaluation of the Tongue, ed.: Hatem Saleh Al-Damen, (Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah - Beirut - 1424 AH / 2003 AD)
- Yaqut al-Hamawi, Abdullah al-Rumi (d. 626 AH / 1228 AD)
 - o Dictionary of Countries, (Dar Sader - Beirut - 1397 AH / 1977 AD)



JOURNAL OF UNIVERSITY OF ANBAR FOR HUMANITIES

ACADEMIC REFEREED JOURNAL

**ISSUE 2, Volume 21, June 2024 AD/ 1445 AH
University of Anbar – College of Education for
Humanities**

Deposit number in the House of Books and Documents in Baghdad, No. 753 of 2002

**ISSN 1995 - 8463
E-ISSN:2706-6673**



Editor-in-chief

Assist Prof. Dr. Fuaad Mohammed Freh
Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities

Editorial Manager

Prof. Dr. Othman Abdulaziz Salih
Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities

Editorial Board

Prof. Dr. Bushra I. Arnot	Saudi Arabia-King Khalid University- College of Education
Prof. Dr. Amjad R. Mohammed	Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities
Prof. Man Chung	United Arab Emirates- Zayed University
Prof. Dr. Saeed Saad Al- Qahtani	Saudi Arabia-King Khalid University- College of Education
Prof. Dr. Marwan Al. Zoubi	Jordan- University of Jordan- College of Arts
Prof. Dr. Khamis Daham Al Sabhani	Iraq- University of Baghdad- College of Arts
Prof. Dr. Ahmed Kenawy	Spain- Instituto pirenaico de Ecologia (IPE), CSIC
Prof. Dr. Saad Abdulazeez Muslat	Iraq- University of Mosul- College of Arts
Prof. Dr. Ahmed Hashem Al- Sulttani	Iraq- University of Kufa- College of Arts
Prof. Dr. Majeed Mohammed Midhin	Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities
Prof. Dr. Ala'a Ismael Challob	Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities
Assist. Prof. Dr. Jaafar Jotheri	Iraq- University of Al- Qadidisiyah- College of Archaeology
Dr. Sajjad Abdulmunem Mustafa	Iraq-University of Anbar- College of Education for Humanities



**In the name of God, the Most Gracious, The Most Merciful
Editorial of the issue**

Praise be to God, Lord of the Worlds, and may blessings and peace be upon the Seal of the Prophets, our Master Muhammad, and upon all his family and companions.

Dear researchers around the globe, it is our pleasure to announce the second issue for the year 2024 of our scientific journal (Journal of University of Anbar for Humanities) (JUAH), the peer-reviewed quarterly scientific journal. This issue contains 21 scientific papers that include the journal's specialties for researchers from the University of Anbar and other Iraqi universities. It also contains international scientific papers. In these scientific research, you could find scientific effort that we in the editorial board should be proud of. These research found its way to publication after being peer-reviewed by qualified professors, each in his field of specialization.

The generous contribution of researchers, the generous effort of the Editor in Chief and members of the Editorial Board, and the great support from the presidency of our university and the deanship of our college encourage us to take steps to reach the looked-for aim of indexing our journal in the largest abstract and citation database (Scopus). Therefore, it must be noted that we are in the process of continuously updating the publishing procedures in order to improve the journal and bring it to a higher scientific status. Furthermore, our future aim to contribute effectively to the Arab publishing and scientific research movement in order to enhance the status of the scientific research and expand its horizons in Arab countries because we believe that the scientific research is one of the factors in the progress of the nations and is an indicator of its progress.

Dr. Fuaad Mohammed Freh
Editor in Chief



Instructions to Authors

1-SUBMISSION OF PAPER

1-1-Requirements for new submission

Authors may choose to submit the manuscript as a single word file to be used in the refereeing process.

1-2-Requirement of revised submission

Only when the submitted paper is at the revision stage, authors will be requested to put the paper in to a 'correct format' for acceptance and provide the items required for the publication of the manuscript.

1-3- Authorship Guidelines

Authorship credit should be based on: (i) Substantial contributions to conception and design, acquisition of data, or analysis and interpretation of data, (ii) Drafting the article or revising it critically for important intellectual content; and (iii) Final approval of the version to be submitted for publication. All of these conditions should be met by all authors. Acquisition of funding, collection of data, or general supervision of the research group alone does not constitute authorship. All contributors who do not meet the criteria for authorship should be listed in an acknowledgments section. All authors must agree on the sequence of authors listed before submitting the article. All authors must agree to designate one author as the corresponding author for the submission. It is the responsibility of corresponding author to arrange the whole manuscript upon the requirements and to dialogue with the co-authors during the peer-reviewing and proofing stages and to also act on behalf.

2-BEFORE YOU BEGIN

2-1- Publishing Ethics

The ethical policy of JUAH is based on the Committee on Publication Ethics (COPE) guidelines and complies with JUAH Editorial Board codes of conduct. Readers, authors, reviewers and editors should follow these ethical policies once working with JUAH. The ethical policy of JUAH is liable to determine which of the typical research papers or articles submitted to the journal should be published. The publishing decision is based on the suggestion of the journal's reviewers and editorial board members. The ethical policy insisted the Editor-in-Chief, may confer with other editors or reviewers in making the decision. The reviewers are necessary to evaluate the research papers based on the submitted content in confidential manner. The reviewers also suggest the authors to improve the quality of research paper by their reviewing comments. Authors should ensure that their submitted research work is original and has not been published elsewhere in any language. Applicable copyright laws and conventions should be followed by the authors. Any kind of plagiarism constitutes unethical publishing behavior and is unacceptable. For information on this matter in publishing and ethical guidelines please visit ([Publication Ethics](#)).

2-2-Peer-Review Process

In order to sustain the peer review system, authors have an obligation to participate in peer review process to evaluate manuscripts from others. When appropriate, authors are obliged to provide retractions and/or corrections of errors to the editors and the Publisher. All papers submitted to JUAH journal will be peer reviewed for at least one round. JUAH journal adopts a double-blinded review policy: authors are blind to reviewers, and reviewers are also blind to authors. The peer review process is conducted in the online manuscript submission and peer-review system. After a manuscript is submitted to the online system, the system immediately notifies the editorial office. After passing an initial quality check by the editorial office, the manuscript will be assigned to two or more reviewers. After receiving reviewers' comments, the editorial team member makes a decision. Because reviewers sometimes do not agree with each other, the final decision sent to the author may not exactly reflect recommendations by any of the reviewers. The decision after each round of peer review may be one of the following:

Accept without any further changes.



1. Accept with minor revision. The revised manuscript may or may not be sent to the reviewers for another round of comments.
2. Accept with major revision. The revised manuscript sent to the reviewers for another round of comments.
3. Reject. The manuscript is rejected for publication by JUAH.
4. Unable to review. The manuscript is reassigning to another reviewers.

2-3-Post-Publication Evaluation

In addition to Peer Review Process, the JUAH Journal has Post-Publication Evaluation by the scientific community. Post-Publication Evaluation is concentrated to ensure that the quality of published research, review and case report meets certain standards and the conclusions that are presented are justified. The post-publication evaluation includes online comments and citations on published papers. Authors may respond to the comments of the scientific community and may revise their manuscript. The Post-Publication Evaluation is described in such a way; it is allowing authors to publish quickly about Humanity sciences concepts.

3-1- Writing Language

Publications in JUAH are in English or Arabic language. Authors whose first language is not English should make sure their manuscript is written in idiomatic English before submission. Please write your text in good English (American or British is accepted). language and copy-editing services are provided by the JUAH; hence, authors who feel their manuscript may require editing to eliminate possible grammatical or spelling errors are encouraged to obtain such services prior to submission. Authors are responsible for all costs associated with such services. ([Editing Language](#))

3-2- New Submissions

Submission to JUAH journal proceeds totally online and authors will be guided stepwise through the creation and uploading of the manuscript files. As part of the manuscript, authors may choose to submit the manuscript as a single file to be used in the refereeing process. This can be a Word document (*.doc or *.docx), that can be used by referees to evaluate the manuscript. All figures and tables encouraged to be embedded and included in the main manuscript file.

3-3-References

References list must be provided according to the JUAH references format in a consistent style. Where applicable, author(s) name(s), article title, year of publication, journal full name, article/chapter/book title, volume/issue number and the pagination must be present. Use of DOI is highly encouraged.

3-4-Formatting requirements

There are no strict formatting requirements but all manuscripts must contain the essential elements needed to convey your manuscript, for example, Abstract, Keywords, Introduction, Materials and Methods, Results, Discussion, Conclusion, Acknowledgement, Conflict of Interest and References. Please ensure all figures and tables should be embedded and included in the main manuscript file. for download Arabic template click here.

3-5-Revised Submissions

Regardless of the file format of the original submission, at revision the authors are instructed to submit their manuscript with JUAH format at Word document (*.doc or *.docx). Keep the layout of the text as simple as possible. To avoid unnecessary errors the authors are strongly advised to use the 'spell-check' and 'grammar-check' for the submitted manuscript. At this level the author(s) name and affiliation should be inserted.

3-6- Manuscript Submission and Declaration

While submitting a manuscript to JUAH, all contributing author(s) must verify that the manuscript represents authentic and valid work and that neither this manuscript nor one with significantly similar content under their authorship has been published or is being considered for publication elsewhere including electronically in the same form, in English. All authors have agreed to allow the corresponding author to serve as the primary correspondent with the editorial office, to review the edited manuscript and proof.

3-7- Manuscript Submission and Verification



Manuscripts are assumed not to be published previously in print or electronic version and are not under consideration by another publication. Copies of related or possibly duplicated materials (including those containing significantly similar content or using same data) that have been published previously or are under consideration for another publication must be provided at the time of online submission.

4-MANUSCRIPT STRUCTURE

Manuscript literature and tenses must be structured as: Title; Abstract; Keywords; Introduction; Materials and Methods; Results and Discussion; Conclusion; Acknowledgements and References submitted in a file with limited size. The text should not exceed 25 double spaced type written or printed A4 pages with 25 mm margins and should be printed on one side only and all pages should be numbered. A covering letter signed by Author should be sent with the manuscript. Each manuscript component should begin on a new page.

4-1-Title Page

The first page of the manuscript includes the title (capitalize only the first letter) of the article, followed by one-line space and the names of all authors (no degrees) and their addresses for correspondence, including the e-mail address of the corresponding author. The first letter of each name and main word should be capitalized. The title, author's name and affiliation should be centered on the width of the typing area.

4-2-Manuscript Title

Title of up to 17 words should not contain the name of locations, countries or cities of the research as well as abbreviations. Avoid complicated and technical expressions and do not use vague expressions.

Contacts: University of Anbar, Journal of University of Anbar for Humanities

Site: <https://www.juah.uoanbar.edu.iq>

Tel: 07830485026

E-mail : juah@uoanbar.edu.iq



Index of published Articles History

No.	Articles Title	Authors	Pages
1	Scholars of Egypt and Sham who mentioned in a book (Nabiht Al-balad Al-khimel beman waradaho men Al-amithel)of the historian Al-Erbile(D 637AH)	Prof. Dr. Abeer Enayet Saeid Doseki	595-630
2	The historical roots of the archive in Iraq until 1963	Amena S. Mohammed Prof. Dr. Fahmi A. Farhan	631-646
3	The system of ministry in Andalusia in the book Al-Muqtab by Ibn Hayyan Al-Qurtubi (d. 469 AH / 1076 AD)	Marsin A. Hamed Asst.Prof. Dr. Israa T. Hammodi	647-680
4	The impact of the Deir Ezzor revolution on the uprising of Tal Afar and the tribes of western Iraq	Yasmeen M. Mahmoud Asst.Prof. Dr. Yousif S. Farhan	681-709
5	Spending on education on Muslim during Islamic age	Dr. Jawad Kadhum Mutlag	710-755
6	Characteristics of recording history according to Miskawayh through his book (Tajarub Al Umam wa Taaqaub Al hemam)	Dr. Ikhlas Amana Mahi	756-781
7	Regional Reflections from the Nuclear deal and its Repercussions on the security of the Arab Gulf Countries	Saher R. Khalid Dr. Jabbar H. Saeid	782-799

Geography

No.	Articles Title	Authors	Pages
8	Marketing trends and functional linkage for cement and phosphate plants in Al-Qaim district	Shafiq O. Humood Prof. Dr. Subhi A. Mekhlif	800-826
9	Spatial Modeling of Geomorphological Hazards for Morphodinic Processes in Haditha Region - Western Iraq	Mohammed A. Mohammed Prof. Dr. Ahmed F. Fayadh	827-852
10	Spatial Variation of Commercial Land Values in Hit City	Omar A. Al Kubaisi Prof. Dr. Amjad R. Al Kubaisi	853-871
11	Problems of agricultural labor in the countryside of Ramadi district and ways of treatment	Hind W. Farhan Prof. Dr. Khalid A. Abdullah	872-882
12	Future expectations of the average family size in Anbar Governorate	Luma E. Khalaf Prof. Dr. Iyad M. Mekhlif	883-898
13	The Effect of Soil Salinization on Agricultural Production in the Countryside of Al-Amiriya District	Ahmed M. Ismael Asst.Prof. Dr. Ismael M. Khalifa	899-923
14	Analysis of the Morphometric Characteristics of Akash Valley Basin Using Modern Geographical Technologies	Hind Kh. Ibrahim Asst.Prof. Dr. Khalid S. Mohammed	924-961



Educational and Psychological Sciences

No.	Articles Title	Authors	Pages
15	Evaluating goodness-of-fit indicators for the construct validity and reliability of the scale of the "Dragons of Inaction" Psychological Barriers to climate change mitigation and adaptation: Studying differences using Bayesian probability	Prof. Dr. Boshra Ismail Ahmed Arnout	962-1015
16	The Degree of Implementing ISTE Standards among Pre-Service Teachers in The Field of Early Childhood Education	Dr. Safana Hatam M Aseri	1016-1043
17	Social obstacles to a child's creativity from his family's point of view, an applied study on a sample of Saudi families	Dr. Fatima B. Abo Al-Hadeed Aisha M. Al- Harbi Sumaya M. Al- Jamaan	1044-1080
18	Psychological Minimization and its Relation with Self-Regard among Students of the University	Asst. Prof. Abdulkarim O. Jumaa Prof. Dr. Safaa H. Turki	1081-1119
19	Developmental Changes and Their Relationship to Emotional Sensitivity in Adolescents –A Cross sectional Study	Asst. Prof. Dr. Fuaad M. Freh Asma H. Abdulsattar	1120-1138
20	Design Thinking among the Teaching Staff at the University of Anbar	Rusul H. Jadiaa Asst.Prof. Dr. Safi A. Salih	1139-1163
21	The structural model of the correlations between achievement motivation, self-control, and academic buoyancy among middle school students	Assist. Lect. Mohammed Zuheir Hussein Janjoun	1164-1193



Republic of Iraq
Ministry of Higher
Education & Scientific
Research
University of Anbar



Scan Here

P. ISSN: 1995-8463
E. ISSN: 2706-6673

JOURNAL OF UNIVERSITY OF ANBAR FOR HUMANITIES

VOLUME 21- ISSUE 1
MARCH 2024



©Authors, 2024, College of
Education for Humanities
University of Anbar. This is an
open-access article under the CC
BY 4.0 license
(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

 juah@uoanbar.edu.iq